سيميولوجيا خطاب الصحافة المصرية نحو القضايا الاقتصادية المحلية

(دراسة مقارنة في التحليل الدلالي)

د.إيمان عصام مصطفي

مدرس الإعلام بكلية اللغة والإعلام - الأكاديمية العربية للعلوم والتكنولوجيا والنقل البحري

مقدمة:

أحدثت جائحة كورونا أزمة اقتصادية في مطلع عام 2020 في مختلف دول العالم، تحملت تبعاتها الاقتصاديات الصاعدة والفئات الاجتماعية من محدودي الدخل. وما أن بدأت دول العالم في التعافي من التبعات الاقتصادية للجائحة حتى اجتاحت العالم أزمة جديدة ارتبطت بالعمليات العسكرية الروسية ضد أوكرانيا، حيث وصل التضخم إلى معدلات غير مسبوقة في الدول المتصدرة لأعلى اقتصاديات العالم، مثل ألمانيا (قاطرة الاقتصاد الأوروبي)، والولايات المتحدة الأمريكية التي واجهت أعلى معدلات تضخم منذ أربعين عامًا.

ارتبط ذلك بتعرض المواطن العادي– عند متابعة وسائل الإعلام– لمواد حول تأثيرات الحرب الروسية في دول العالم، خاصةً التأثيرات الاقتصادية. ونظرًا لصعوبة فهم المواطن العادي للمصطلحات الاقتصادية واستيعابه لتبعات الأحداث الجارية على المستوى المحلي، يتضح دور وسائل الإعلام في مده بالمعلومات التي تحقق له الربط بين الأحداث العالمية وظروفه المعيشية اليومية، وتأثير ذلك على احتياجاته من السلع والخدمات. وهنا يبرز دور اللغة التي تستخدمها وسائل الإعلام في تحقيق متابعة المواطن للأحداث العالمية، وفهم تأثيراتها على اقتصاد الدولة وخططها التنموية، وعلاقة ذلك بحياته اليومية.

انطلاقًا مما سبق، عنيت هذه الدراسة بالتحليل الدلالي للدلالات الظاهرة والضمنية للكلمات والعبارات الواردة في المواد التي قدمتها الصحف المصرية الإلكترونية حول تأثيرات الأحداث العالمية على حياة المواطن العادي، من خلال معرفة أبرز الموضوعات التي تناولتها هذه الصحف، وتحديد نبرة الخطاب الصحفي وتفسيره لتبعات الأزمة على الأوضاع الاقتصادية المحلية، ورصد دوره في تكوين اتجاهات المواطن نحو جهود الدولة لإدارة الأزمة وقراراتها التي تمس صالح المواطن.

مشكلة الدراسة:

اتضح للباحثة من خلال مسح التراث العلمي السابق اهتمام الدراسات الإعلامية في مصر بالقضايا والقرارات الاقتصادية المحلية، حيث تبين الاهتمام بتحليل التغطية الإخبارية لرصد تطورات الأحداث، مع تراجع الاهتمام بالمضمون الذي يعني بالرصد والتحليل وبيان الأسباب وتقديم الرؤى المستقبلية.

من هنا، تتمثل مشكلة الدراسة في **الرصد والتحليل الدلالي للمواد الاستقصائية ومواد الرأي التي قدمتها الصحف المصرية حول تأثيرات الأحداث والقضايا الاقتصادية والقرارات المحلية على حياة المواطن المصري خلال الفترة الزمنية للدراسة**، في ضوء السياق السياسي والاقتصادي المرتبط بتواتر الأحداث المحلية والدولية التي تؤثر تباعًا على الاقتصاد المصري والمواطن، وفي إطار ما تحققه الدولة من خطط إنمائية ومحاولات لتحسين الظروف المعيشية للمواطن والحد من تزايد الأعباء الاقتصادية المُلقاة على كاهله، بما يتعدى رصد مجريات الأحداث وتطوراتها إلى التحليل الدقيق لبنية النص الإعلامي وعوامل تشكيله.

أهمية الدراسة:

تتمثل أهمية الدارسة فيما يلي:

1. أهمية الفترة الزمنية التي تتناولها الدراسة، حيث ترتبط هذه الفترة الزمنية بوقوع عدد من الأحداث المحلية والعالمية التي أثرت على حياه المواطن المصري، مثل استمرار التأثيرات الاقتصادية لجائحة كورونا، وارتفاع معدلات التضخم في دول العالم، واندلاع الحرب الأوكرانية.
2. محدودية الدراسات الإعلامية التي استخدمت أداة التحليل الدلالي، حيث تمثل الدراسة إضافة علمية، من خلال تحليل دلالة النص الصحفي وربط نتائج التحليل بالسياق المحيط.

أهداف الدراسة:

يتحدد الهدف الرئيسي للدراسة في التحليل الدلالي للنصوص الصحفية، بما تشتمل عليه من مواد رأي ومواد استقصائية، بحسب ثنائية فردناند دي سوسيير لعلاقة الدال والمدلول، مع تفسير نتائج التحليل الدلالي في ضوء ربطها بالسياق الاقتصادي والسياسي المحيط.

يندرج من الهدف الرئيسي عددٌ من التساؤلات التي تسعى الدراسة إلى الإجابة عنها، هي:

أ) **تساؤلات خاصة بالدلالات الظاهرية:**

1. ما أبرز الأحداث/ القضايا الاقتصادية التي تناولتها صحف الدراسة؟
2. ما المصادر التي استندت إليها صحف الدراسة في نصوصها الصحفية؟
3. ما القوى الفاعلة الرئيسية/ الثانوية التي أبرزتها صحف الدراسة في تناولها للقضايا الاقتصادية؟
4. ما السمات/ الأفعال التي نُسبت إلى القوى الفاعلة في النص الصحفي؟
5. ما الحقول الدلالية التي استخدمتها النصوص الصحفية في تناول القضايا الاقتصادية؟

ب) **تساؤلات خاصة بالدلالات الإيحائية الضمنية:**

1. ما دلالة الأحداث/ القضايا الاقتصادية التي أبرزتها صحف الدراسة؟
2. ما دلالة المصادر التي استندت إليها صحف الدراسة؟
3. ما دلالة القوى الفاعلة التي استندت إليها النصوص الصحفية؟
4. ما دلالة السمات/ الأفعال التي نُسبت إلى القوى الفاعلة بالنص الصحفي؟
5. ما دلالة الحقول الدلالية الأكثر بروزًا التي استخدمتها الصحف بالنصوص الصحفية؟

ج) تساؤلات خاصة بعوامل إنتاج النص الصحفي:

1. ما أوجه الشبه والاختلاف بين نتائج التحليل الدلالي لصحف الدراسة؟
2. ما العوامل التي شكلت التركيبات اللفظية والدلالية للنصوص الصحفية التي تناولت القضايا الاقتصادية؟

الدراسات السابقة:

في إطار مراجعة الأدبيات السابقة، اطلعت الباحثة على عدد كبير من الدراسات العربية والأجنبية وقسمتها إلى محورين، هما:

المحور الأول: دراسات تناولت التحليل الدلالي بوسائل الإعلام

1-دراسة (إيمان بالله ياسر، 2021): هدفت الدراسة إلى تحليل الخطاب الذي قدمته المواقع الصحفية الرسمية الصينية والإفريقية حول العلاقات الاقتصادية بين الدولتين. واستخدمت أداة التحليل الدلالي للنصوص المدروسة من خلال مقاربة الدال والمدلول، وأداة القوى الفاعلة لتحديد القوى المحركة في النصوص وحجم توظيفها. وتحدد مجتمع الدراسة في كل من الصين وجنوب إفريقيا وموريتانيا وإثيوبيا، حيث تم تحليل النصوص المنشورة بصحف "The Eithiopian Herald" و"City press" وصحراء ميديا، خلال الفترة من يونيو 2019 حتى يونيو 2020. **وأكدت نتائج الدراسة** تأثر العلاقات الاقتصادية بين الصين والدول الإفريقية بسبب فيروس كورونا المستجد آنذاك، في حين أشار التحليل الضمني إلى عدم وجود خطاب دعائي بالصحف الإفريقية تجاه الصين، وتدعيم الخطاب للعلاقات المشتركة. وأضافت النتائج اعتماد الصحف الإفريقية على المصادر الرسمية، وإبراز دور القوى الفاعلة الرسمية، كما أوضحت اتفاق صحف الدراسة في التلاعب بالألفاظ لتوصيل معانٍ ووجهات نظر محددة .

2- دراسة (شادي محمد، 2022): هدفت الدراسة إلى تتبع تأثير الأزمات في تغير المصطلحات المُستخدمة في الصحافة ودلالاتها بالتطبيق على جائحة كورونا. واستخدمت الدراسة أداة التحليل الدلالي للمواد الإخبارية المنشورة في صحيفتي جازيت دي موند (Gazette de Monde)وليبرابورت (Elbareport) خلال عامي 2020 و2021. **وأكدت نتائج الدراسة** تأثير جائحة كورونا على انتشار ظاهرة الاقتراض اللغوي، حيث ظهرت مجموعة من الكلمات التي درج استخدامها بالإنجليزية عن الإيطالية، مثل الجائحة (Pandemic)، والإغلاق (Lock-down)، والعزل المنزلي (quarantine). وحذرت الدراسة من خطورة الجائحة على استخدام المصطلحات

المستجدة، مع ضرورة استبدالها بمصطلحات إيطالية حفاظًا على الثقافة .

3-دراسة (Bernau, 2018): هدفت الدراسة إلى تحليل ما قدمته الصحف الأمريكية عن مرشحي الرئاسة أثناء فترة الانتخابات، واختبار فرضية وجود علاقة ارتباطية بين الصفات التي وُصف بها المرشحون والتوجه الأيدولوجي لكل صحيفة. واستندت الدراسة إلى أداة التحليل الدلالي ومنهج المقارنة، بالتطبيق على افتتاحيات صحيفتي نيويورك تايمز (The New York Times) وواشنطن بوست (The Washington Post) التي دارت حول مرشحي الرئاسة هيلاري كلينتون ودونالد ترامب عام 2016. **وأكدت نتائج الدراسة** استخدام الصحيفتين لنمط ثابت للصفات والأدوار المقترنة بكل من المرشحين. كما ثبتت صحة فرضية الدراسة جزئيًا بالنسبة لصحيفة نيويورك تايمز، في حين ثبت عدم وجود علاقة ذات دلالة فيما يتعلق بالنمط المستخدم بصحيفة الواشنطن بوست.

4-دراسة (Lee et al. , 2016): هدفت الدراسة إلى تحليل ما قدمته الصحافة الكورية عن مرشحي الانتخابات الرئاسية الأمريكية خلال الفترة من إبريل 2015 حتى إبريل 2016. واستخدمت الدراسة أداة التحليل الدلالي لما قدمته الصحافة المحافظة والمعاصرة حول مرشحي الرئاسة دونالد ترامب وبيرني ساندرس، حيث مثلت صحيفتا "Donga Chosun" & "Ilbo" الاتجاه المحافظ، في حين مثلت صحيفتا "Hankyoreh" & "Shinmun Kyunghyang" الصحافة المعاصرة. **وتوصلت نتائج الدراسة إلى** تأثير الانتماء الأيدولوجي للصحف عند تناول المرشح بيرني ساندرز، حيث اختلفت الدلالات اللفظية بين الصحف عند استخدام الدال نفسه، مثل كوريا، فاستخدمته الصحافة المحافظة لنقد السياسيين الذين رأوا أنفسهم يشبهون بيرني ساندرز، فيما استخدمته الصحافة التقدمية لتطبيق نقد ساندرز للمشكلات السياسية والاجتماعية في المجتمع الكوري.

5- دراسة (عمرو صادق، 2015): هدفت الدراسة إلى تحليل لغة المراسلين في القنوات الإخبارية العربية فيما تقدمه من مضامين. واستخدمت أداتي تحليل المضمون والتحليل الدلالي لدراسة تقارير المراسلين بنشرات أخبار قناة العربية، خلال الفترة من يوليو 2011 حتى مارس 2012. **وأكدت النتائج** أن الحقل الدلالي العسكري يعد أكثر الحقول الدلالية التي وردت في نشرات الأخبار، يليه الحقل السياسي. وأوضحت محدودية استخدام الألفاظ المُعربة بالنشرات الإخبارية، في حين برز استخدام الألفاظ المُولدة نتيجة الأحداث السياسية خلال تلك الفترة، منها مصطلح المجلس الانتقالي.

المحور الثاني: دراسات تناولت التغطية الإعلامية لقضايا الاقتصاد المصري

1- دراسة (تميم سلمان، 2021): هدفت الدراسة إلى تحديد المتغيرات المؤثرة على عمل الصحفيين المصريين المتخصصين في تناول الأحداث الاقتصادية، خاصةً بعد القرارات والتغيرات التي طرأت على السياسات الاقتصادية المصرية، بسبب برنامج صندوق النقد الدولي، خلال الفترة من 2016 إلى 2019. وتمثلت أداة الدراسة في المقابلة المتعمقة التي طُبقت على عينة تتكون من 19 صحفيًا ومحررًا اقتصاديًا بمختلف وسائل الإعلام القومية الخاصة والدولية، خلال شهري أغسطس وسبتمبر عام 2020. **وأكدت نتائج الدراسة** تأثير المتغيرات التي ترتبط بالصحفيين والعوامل الخارجية على تغطية الأحداث الاقتصادية، حيث تمثلت هذه العوامل في صعوبة حصول

الصحفيين على بعض المعلومات، وتبني المؤسسات الإعلامية على مختلف توجهاتها لخطاب متشابه افتقر إلى التغطية المتعمقة أو التفسير لبعض القضايا، كما برز تأثير المصادر من المحللين الاقتصاديين والمستثمرين في محاولة توجيه اتجاهات التغطية وفق أهدافهم.

2- دراسة (إبراهيم محمد، 2020): هدفت الدراسة إلى رصد وتحليل اتجاهات معالجة المواقع الإلكترونية المصرية للمشكلات الاقتصادية. واستندت الدراسة إلى نظرية صحافة الحلول. واستخدمت أداة تحليل المضمون، بالتطبيق على المواد الصحفية التي قدمتها المواقع الإلكترونية المتخصصة في الشأن الاقتصادي، وهي الأهرام الاقتصادي والعالم اليوم وأموال الغد والبورصة، خلال الفترة من يناير 2018 حتى يونيو 2019. كما استخدمت أداة المقابلة المتعمقة مع الصحفيين بالمواقع الإلكترونية للعينة. **وأكدت نتائج الدراسة** اتفاق المواقع الإلكترونية في أولوية الموضوعات الاقتصادية التي عُنيت بها، وما طرحته من حلول، مثل عدم التخطيط الجيد بمناطق الجذب السياحي، وصعوبة الحصول على التمويل اللازم عند تناول المشروعات الصغيرة، في حين اختلفت اتجاهات المعالجة وفقًا لملكية الموقع، فبرز الاتجاه المؤيد في الأهرام كموقع قومي، واتضح الاتجاه النقدي تجاه سياسات الحكومة في المواقع الخاصة.

3- دراسة (Hinck, el El ,2020) : هدفت الدراسة إلى تحليل ما قدمته الصحافة المصرية والأجنبية حول الأزمة الاقتصادية في مصر. وامتدت فترة التحليل لخمس سنوات من 2014 حتى 2019، للمقارنة بين مرحلتي الأزمة من 2014 حتى 2017، ومن 2017 حتى 2019. واستخدمت الدراسة أداتي تحليل المضمون والتحليل الكيفي ، حيث وقع الاختيار على أربع عشرة وسيلة إعلامية من الدول الثلاث مجتمعة، منها صحيفة الأهرام والميدان المصرية و" Xinahau" و"Global Times" الصينية، و"RossiyskayaGazeta" و"Izvestia" الروسية. **وأكدت نتائج الدراسة** اتفاق وسائل الإعلام بالدول الثلاث في توضيح قدرة الحكومة المصرية على تخطي الأزمة الاقتصادية خلال مراحلها المختلفة، في حين اختلفت وسائل الإعلام الروسية في زيادة تناولها لمؤشرات الأزمة خلال الفترة الثانية من التحليل عن الأولى بخلاف وسائل الإعلام الأخرى. ولم تهتم وسائل الإعلام الروسية بأسباب الأزمة، في حين اهتمت وسائل الإعلام الصينية بأسبابها العالمية والداخلية، وركزت وسائل الإعلام المصرية على أسبابها الداخلية.

4- دراسة (رالا أحمد ،2020): هدفت الدراسة إلى تحليل ما قدمته الصحف المصرية والأجنبية عن إجراءات الإصلاح الاقتصادي في مصر، وعلاقتها بتوجهات الجمهور نحوها. واستخدمت الدراسة نظريتي المزاج العام وتحليل الأطر الخبرية. وتمثلت أدواتها في أداة تحليل المضمون لتحديد الأطر الخبرية التي استخدمتها الصحف المصرية المتمثلة في الأهرام القومية والوفد الحزبية واليوم السابع الخاصة، والمواقع الإلكترونية العالمية المتمثلة في روسيا اليوم الروسي وسي إن إن الأمريكي ودويتش فيليه الألماني، خلال الفترة من نوفمبر 2019 حتى إبريل 2020. كما استخدمت الدراسة أداة الاستبيان بالتطبيق على عينة تتكون من 400 مفردة من أفراد الجمهور المصري المستخدمين لوسائل الإعلام سالفة الذكر. **وأكدت نتائج الدراسة** تأييد روسيا اليوم لإجراءات الإصلاح الاقتصادي في مصر، من خلال التأكيد والإشادة بدور الحكومة المصرية

ومعدلات النمو التي حققتها الدولة، في حين تصدر إطار الصراع في موقع سي إن إن، من خلال تناول الصعوبات التي واجهتها مصر لتحقيق الإصلاح ومحاولة دول أجنبية إشعال الأزمات بها، وكان الاتجاه سلبيًا بموقع دويتش فيليه الألماني، حيث تصدر إطار النقد، من خلال تناول ارتفاع معدلات التضخم وتفشي البطالة وتراجع مستوى الأجور والمرتبات.

5-دراسة (إمام شكري، 2018): هدفت الدراسة إلى تحليل ما قدمته البرامج الحوارية المصرية عن خطة التنمية المستدامة لمصر لعام 2030. وتمثلت عينتها في القناة الثانية الحكومية وقناة العاصمة الخاصة، من خلال تحليل ما قدمه برنامجا مصر 2030 اللذان يُعرضان على القناتين، باستخدام أداة تحليل المضمون خلال شهري مايو ويونيو 2018. **وتوصلت نتائج الدراسة إلى** اتفاق البرنامجين في استخدام الندوات والنقاشات في التناول، وفي أولوية استخدام الاستمالات المنطقية عن العاطفية في الخطاب المستخدم لإقناع الجمهور بأهمية إستراتيجيات التنمية، فركز البرنامجان على تقديم الأدلة والبراهين والإشارة إلى الوقائع والإحصاءات والأرقام. كما ركزا على الموضوعات الملحة لتحقيق أهداف التنمية المستدامة، مثل استقرار الأسعار، وتقليل نسبة الدين العام، ومضاعفة معدلات الإنتاجية.

تعليق عام على الدراسات السابقة:

انقسمت أوجه الاستفادة من الدراسات السابقة إلى محورين استنادًا إلى محوري عرض الدراسات السابقة وخصوصية الإضافة العلمية لكل محور. ويمكن توضيحها على النحو التالي:

أولاً: دراسات التحليل الدلالي بوسائل الإعلام

1. محدودية الدراسات العربية التي استخدمت أداة التحليل الدلالي للنصوص الصحفية، مقارنةً بالدراسات الإعلامية العربية التي استخدمت أداة التحليل السيميولوجي للصورة، سواء كانت صورة كاريكاتيرية أو صورة مصاحبة للفنون الإخبارية.

2. ندرة الدراسات الإعلامية التي استخدمت أداة التحليل الدلالي للنص وأداة التحليل السيميولوجي للصورة في تحليل قضايا أو أحداث معينة، رغم فاعلية الأداتين في تحليل المضمون الظاهر والضمني. وقد يرجع ذلك إلى ما تتطلبه الأداتان من مستويات متعددة للتحليل، بما يصعب تطبيق كل منهما.

3. استعانت دراسات التحليل الدلالي بإحدى أدوات تحليل الخطاب متمثلة في أداة تحليل القوى الفاعلة. ويمكن تفسير ذلك في ضوء دور هذه الأداة في تفسير مستوى التحليل الظاهر والضمني، من خلال تحديد الفاعلين من أشخاص ومؤسسات، ودلالة ما يُنسب إليهم من صفات وأدوار.

4. اقترن استخدام أداة تحليل المضمون بالتحليل الدلالي في بعض الدراسات. ويمكن تفسير ذلك في إطار دور النتائج الكمية التي يوفرها تحليل المضمون في تأكيد إبراز حقل دلالي محدد، وما يرتبط به من مصطلحات.

5. تمثلت المحددات التي شكلت التحليل الدلالي في النصوص في كل من:

أ) التوجه الأيدولوجي للوسيلة الإعلامية.

ب) سياسة الدولة التي تنتمي إليها الوسيلة الإعلامية.

ج) صورة الدولة أو المؤسسة التي يرتبط بها النص.

ثانيًا: الدراسات التي تناولت التغطية الإعلامية للقضايا الاقتصادية في مصر

1. من خلال مراجعة الأدبيات السابقة التي دارت حول الاقتصاد المصري في الإعلام، يمكن تقسيم غالبية هذه الدراسات إلى:

أ) دراسات تناولت معالجة وسائل الإعلام، خاصةً المحلية، للقضايا الاقتصادية المصرية بعد 25 يناير.

ب) دراسات تناولت اعتماد أفراد الجمهور على وسائل إعلامية محددة لمتابعة القضايا الاقتصادية، وتأثيراتها على توجهاتهم نحو تلك القضايا.

2. اختلفت الدراسات العربية عن الأجنبية فيما يتعلق بالمصطلحات التي استخدمتها في تناول قضايا الاقتصاد المصري خلال الفترة من 2016 حتى 2020، في حين تناولت الدراسات الإعلامية العربية قضايا الإصلاح الاقتصادي، واستخدمت الدراسات الأجنبية مصطلح الأزمة الاقتصادية.

3. تحددت أبرز القضايا الاقتصادية التي تناولتها وسائل الإعلام المصرية عن الاقتصاد في كل من التضخم، وارتفاع الأسعار، والإصلاح الاقتصادي.

4. كان التحليل الكمي من خلال أداة تحليل المضمون أبرز الأدوات التحليلية التي استخدمتها الدراسات في تناولها لقضايا الاقتصاد المصري، خاصةً من خلال تحليل الأطر الخبرية البارزة. كما اقترن بها استخدام أداة القوى الفاعلة، لتحديد أبرز المؤسسات والشخصيات الفاعلة .

5. تحددت أبرز القوى الفاعلة في خطاب الصحف المصرية حول القضايا الاقتصادية في كل من الحكومة، والرئيس، والبنك المركزي، والشعب المصري، مع اختلاف الأولوية التي حظيت بها هذه القوى الفاعلة وفقًا للقضية التي تناولتها كل دراسة.

6. اتفقت الدراسات التي تناولت التغطية الإعلامية المحلية لقضايا الاقتصاد المصري في تأكيد تشابه التغطية التي قدمتها وسائل الإعلام على اختلاف توجهاتها وأنماط ملكيتها، من حيث أولوية الأحداث والقضايا التي تناولتها، واتجاهات التغطية، مع وجود استثناءات محددة تمثلت في بروز الاتجاه السلبي بالصحف الحزبية عن الصحف القومية والخاصة، وهو ما يمكن تفسيره في ضوء وجود عدد من المحددات التي تحدد اتجاهات التغطية، مثل المحددات الخاصة بالصحفي والسياق المحيط.

7. كان المنهج المقارن أكثر المناهج استخدامًا بمحوري الدراسات السابقة، حيث وُظف المنهج من خلال تحليل الوسيلة نفسها في فترات زمنية مختلفة ارتباطًا باختلاف المحددات التي تشكل النص، أو بين وسائل إعلامية مختلفة.

التعريفات الإجرائية:

القضايا الاقتصادية: يُقصد بها الأحداث والموضوعات الاقتصادية التي تشمل قرارات أو أحداث محلية أو دولية تؤثر على حياة المواطن المصري، مثل التضخم وارتفاع أسعار السلع والخدمات.

الإجراءات المنهجية للدراسة:

نوع الدراسة: تنتمي هذه الدراسة إلى الدراسات الوصفية التفسيرية. ويتحدد الشق الوصفي لها في رصد دلالة النص استنادًا إلى ثنائية فردنان دي سوسيير للتحليل السيميولوجي، من خلال الربط بين الدلالات الظاهرة للكلمات والعبارات داخل النص والدلالات الإيحائية الضمنية .

مناهج الدراسة:

تتحدد مناهج الدراسة فيما يلي:

1- **منهج التحليل السيميولوجي:**

السيميولوجيا هي العلم الذي يسعى إلى دراسة العلامات. وكلمة سيميولوجيا مُشتقة من اللغة اليونانية، حيث تعني كلمة "Semion" العلامة، وتعني كلمة "Logos" علم. ويمكن تعريف العلامة بأنها "حقيقة تثير صورة ذهنية في العقل لشيء له وجود في الواقع". وبذلك تعد العلامة أداة للإشارة إلى شيء آخر أو تمثيل شيء ما (Compagne, 2018).

يسعى هذا المدخل إلى تحليل النصوص الإعلامية وتفسيرها لتحديد المعاني الكامنة للنص وظروف إنتاجه، من خلال التفرقة بين المعنى الواضح للرمز ودلالة المعنى الضمني غير الظاهر المرتبط بالسياق السياسي والاقتصادي والاجتماعي المحيط (Najafian, & Ketabi ,2011) .

تعددت النماذج التي حاولت تحليل العلامات وما تثيره من معانٍ عقلية، منها نموذج دو سوسير الذي يعرف السيميولوجيا بأنها: "العلم الذي يدرس حياة العلامات في إطار مجتمع محدد، من خلال تحليل مكونات العلامة والقوانين التي تحكمها" (Cullat, 1986).

يقسم نموذج دي سوسيير العلامة إلى ما يلي:

الدال: هو المكون المادي للعلامة، مثل الكلمة أو الصورة، حيث يشمل علم السيميولوجيا دراسة العلامات اللفظية وغير اللفظية، ليشمل الكلمة المنطوقة، والعلامات غير اللفظية، مثل الصور والرسوم والأصوات وحركة الجسد (Deely, 1995) .

بحسب النموذج، تقتضي العلامة توفر ثلاثة شروط، هي:

أ. أن تكون العلامة دالة على المعنى.

ب. أن تُستعمل العلامة في مجتمع يفهمها.

ج. أن تنتمي العلامة إلى نظام من العلامات اللغوية.

المدلول: هو المفهوم الذي يثيره المكون المادي في العقل، ليمثل الصورة العقلية التي تتكون في الذهن إزاء دال معين.

وتتحدد العلاقة بين الدال والمدلول في "الدلالة" (Cullat, 1986) .

تتحدد أوجه الاستفادة من مدخل التحليل السيميولوجي فيما يلي:

1) تحديد مدلول الكلمات والمصطلحات المُستخدمة داخل النص الصحفي.

2) تحديد الدال اللفظي الذي ينتمي إلى الحقل الدلالي ذاته في تناول الأحداث والقضايا الاقتصادية.

3) تفسير نتائج التحليل الدلالي للقضايا الاقتصادية في إطار محددات تكوينها، ودور النسق

المحيط في إنتاج النص.

2- منهج المسح (Survey Method):

يُستخدم منهج المسح في الدراسة الحالية على النحو التالي:

أ) مسح التراث العلمي ذي الصلة بموضوع الدراسة.

ب) مسح عينة من الصحف المصرية التي تناولت القضايا الاقتصادية خلال الفترة الزمنية المُحددة للدراسة.

3- المنهج المقارن (Comparative Method):

تتحدد أوجه استخدام المنهج المقارن فيما يلي:

أ) المقارنة بين نتائج التحليل الدلالي لصحف الدراسة.

ب) المقارنة بين نتائج الدراسة والدراسات الإعلامية السابقة التي تناولت القضايا الاقتصادية في مصر.

أساليب الدراسة :

تتحدد أساليب الدراسة في كل من:

- **الأسلوب الكمي:**

طبقت الباحثة هذا الأسلوب من خلال حصر أعداد الأشكال الصحفية الاستقصائية ومواد الرأي التي تناولت موضوع الدراسة بالصحف محل تحليل، وكذلك القوى الفاعلة وما نُسب إليها من سمات وأدوار، إلى جانب الحقول الدلالية والكلمات التي تنتمي إليها داخل النص الصحفي.

- **الأسلوب الكيفي:**

يعنى هذا الأسلوب بجمع البيانات وتحليلها بطريقة استقرائية بهدف بناء صورة شمولية للظواهر الاجتماعية، بما يسهم في فهم الظاهرة وتفسير أسبابها بصورة أعمق من النتائج الكمية (عبد الحميد البلداوي، 2007). وطبقت الباحثة هذه الأداة من خلال تحديد دلالات الأحداث والقضايا الاقتصادية الأكثر بروزًا، وما ارتبط بها من كلمات وعبارات أُستخدمت داخل النص الصحفي، بالإضافة إلى الحقول الدلالية التي انتمت إليها، والقوى الفاعلة بها، وعلاقة النص الصحفي بالعوامل التي أثرت في تشكيله.

ثالثًا: مجتمع الدراسة وعينتها

- **مجتمع الدراسة:**

تحددت صحف الدراسة استنادًا إلى المعايير التالية:

- تنوع نمط الملكية والانتماء الفكري.
- تنوع الفنون الصحفية المُستخدمة في تناول قضايا الاقتصاد المصري، من مواد إخبارية وأشكال صحفية استقصائية ومواد رأي، بما يسهم في تقديم تغطية متكاملة، من خلال متابعة مجريات الأحداث وتناولها بالتحليل والتفسير.

- الاهتمام بالأحداث والقضايا الاقتصادية المحلية.
- تخصيص باب للأحداث الاقتصادية في الموقع الإلكتروني للصحيفة، بما يقدم تغطية إخبارية شاملة ومتابعة مستمرة لمجريات الأحداث وتطوراتها.

استنادًا إلى المعايير السابقة، تمثلت صحف الدراسة في الصحف التالية:

- **صحف قومية:** تمثلها صحيفة "الأخبار".
- **صحف حزبية:** تمثلها صحيفة "الأهالي".
- **صحف خاصة:** تمثلها صحيفة "الشروق".

عينة المضمون الصحفي:ـ

تستهدف الدراسة تحليل المضامين الصحفية التي تناولت تأثير القرارات الاقتصادية للدولة أو الظواهر الاقتصادية العالمية على حياة المواطن، مثل تأثير ارتفاع التضخم، من خلال التحليل الدلالي للأشكال الصحفية الاستقصائية ومواد الرأي والقوى الفاعلة البارزة في الخطاب، من أشخاص ومؤسسات وما نُسب إليهم من صفات وأدوار.

يرجع السبب في اختيار عينة المضمون الصحفي إلى ما يلي:

- كبر حجم عينة الأشكال الصحفية الإخبارية التي تناولت موضوع الدراسة، وهو ما يصعب تحقيقه باستخدام أداة التحليل الدلالي.
- تعدي الأشكال الصحفية الاستقصائية ومواد الرأي الرصد والمتابعة إلى التفسير والتحليل والتعليل لوجهة النظر التي يقدمها الكاتب، بما يسهم في إثراء التحليل، من خلال تحديد المصطلحات التي تنتمي إلى الحقل الدلالي ذاته، وتحليل علاقات الدال والمدلول بالنص، وتفسير أسباب النص في إطار ربطه بالسياق المحيط.

وحدة التحليل:

تتمثل وحدة التحليل في **المادة الصحفية** شريطة ارتباطها بموضوع الدراسة.

الفترة الزمنية للدراسة:

اختارت الباحثة الحصر الشامل لمختلف المواد الصحفية الاستقصائية ومواد الرأي التي تناولت تأثير الأحداث العالمية والقرارات المحلية الاقتصادية على المواطن المصري، خلال الفترة الزمنية الممتدة من أول يناير 2022 حتى أواخر إبريل من العام نفسه. ويرجع اختيار هذه الفترة الزمنية إلى الأسباب التالية:

- الحرب الأوكرانية التي بدأت في فبراير 2022، وما ارتبط بها من تبعات اقتصادية محلية، منها ارتفاع سعر الخبز البلدي والسياحي، فضلاً عن ارتفاع أسعار السلع الغذائية، واحتكار البضائع منذ شهر رمضان في أواخر شهر مارس(محمد مجدي ، 2022) .
- ارتفاع معدلات التضخم في مصر خلال شهر يناير لتبلغ 0.8% مقابل 0.2 في شهر ديسمبر من العام الماضي (شيماء مصطفي ، 2022) ، فضلاً عن وصول معدلات التضخم في شهر

فبراير إلى 8.8%، بما يمثل أعلى معدل لها منذ يناير 2019 ("خبراء يعلقون علي ارتفاع الأسعار" ، 2022) .

أدوات جمع البيانات:

تتحدد أدوات جمع البيانات التي اعتمدت عليها الدراسة فيما يلي:

1) أداة التحليل الدلالي:

تُوظف هذه الأداة استنادًا إلى نموذج سويسر على النحو التالي:

1. **الدال: هو** المكون المادي الذي يتكون منه النص، أي الكلمة.
2. **المدلول: هو** المعاني أو الدلالات التي تعبر عنها الرموز من كلمات.

أما **الدلالة،** فهي التي تربط بين الدال والمدلول. ولقد أعدّت الباحثة استمارة التحليل الدلالي للمادة المكتوبة بشقي التحليل الظاهر والضمني، وتضمنت كل فئة منهما عدة فئات فرعية.

أُجريت عملية تحليل النص الصحفي على مستويين، هما:

أ) **الدالة الظاهرة:** تتمثل في المعنى الذي يعطيه ظاهر النص الصحفي، وتحديد الحقول الدلالية المُستخدمة، حيث يضم الحقل مجموعة من الكلمات شائعة الاستخدام التي تعطي المعنى ذاته (Cullat, 1986) .

ب) **الدالة الإيحائية الضمنية:** تتمثل في تحديد معنى ما وراء النص، من خلال الجمل المُستخدمة وما تتضمنه من كلمات ومجازات وكنايات.

2) أداة القوى الفاعلة: تُوظف هذه الأداة من خلال تحديد الأشخاص والمؤسسات الفاعلة داخل النص الصحفي، وتحديد الصفات والأدوار المنسوبة إليهم ودلالاتها في إطار محددات تكوين النص.

شملت استمارة التحليل الدلالي الفئات التالية:

أ) **الدلالات الظاهرة:**

تتضمن ما يلي:

1. الأحداث/ القضايا الاقتصادية.
2. المصادر المُستخدمة.
3. القوى الفاعلة: سواء كانت رئيسية أو ثانوية، وما نُسب إليها من أدوار وسمات.
4. الحقل الدلالي: يشمل أكثر الحقول الشائع استخدامها في النصوص الصحفية.
5. الكلمات: تشمل جميع الكلمات التي تنتمي إلى الحقل الدلالي ذاته.

ب) الدلالات الضمنية:

تتضمن ما يلي:

1. دلالات الأحداث/ القضايا: تحديد الأفكار المتواترة للحدث أو القضية التي يتناولها النص الصحفي.
2. دلالات المصادر المُستخدمة.

3. دلالات القوى الفاعلة الأكثر بروزًا في النص، ودلالات الأدوار والسمات المنسوبة إليها.
4. دلالات الحقول الدلالية الأكثر استخدامًا.
5. دلالات الكلمات التي تنتمي إلى الحقل الدلالي ذاته.

ج) أداة تحليل المضمون:

تُعرف بأنها: «مجموعة الخطوات الإجرائية التي تسعى إلى اكتشاف المعاني الكامنة في المحتوى والعلاقات الارتباطية، من خلال البحث الكمي والموضوعي والمنظم للسمات الظاهرة في هذا المحتوى (محمد عبد الحميد ، 2000) .

تطبق الدراسة تحليل المضمون بشقه الكمي. و**شملت استمارة تحليل المضمون الفئات التالية لتحديد تكراراتها:**

- الأحداث/ القضايا الاقتصادية.
- المصادر المستخدمة: تتضمن المصادر الرسمية وغير الرسمية.
- القوى الفاعلة الرئيسية: تتضمن أشخاص ومؤسسات.
- الأدوار والسمات المنسوبة إلى القوى الفاعلة.
- الحقول الدلالية: أي الكلمات التي تنتمي إلى الحقل ذاته.

اختبار الصدق والثبات:

عرضت الباحثة الاستمارة التحليلية للدراسة على عدد من الأكاديميين المعنيين بالتحليل الدلالي في مجالي الإعلام والدراسات اللغوية . ولتحقيق إجراءات الثبات، أجرت الباحثة تحليلاً لـ10% من إجمالي العينة المدروسة، ثم قارنت النتائج التي توصلت إليها باستخدام معادلة هولستي، وبلغت نسبة الثبات . 76.8%

النتائج العامة للدراسة:

أولاً: التساؤلات الخاصة بالدلالات الظاهرية والضمنية :

- **الموضوعات التي تناولتها صحف الدراسة:**

1) صحيفة الشروق:

تضمنت عينة الدراسة اثنتى عشرة (12) مادة، وتحددت أبرز الأحداث والقضايا الاقتصادية التي تناولتها مواد الرأي ودلالاتها فيما يلي:

جاءت في المقدمة المقالات التي تناولت **الدور الإيجابي للدولة في مواجهة أزمة ارتفاع الأسعار** جراء الحرب الأوكرانية بإجمالي ستة (6) مقالات (محمد سالم ، 2022) .

تناولت الصحيفة من خلال سلسلة من المقالات للكاتب عماد الدين حسين – بإجمالي ثلاثة (3) مقالات – **تأثير عدد من الأحداث على المواطن المصري** نتيجة ارتفاع أسعار السلع؛ فكانت الحرب الروسية على أوكرانيا أكثر الأحداث التي عنيت مواد الرأي بتفنيد تأثيراتها على الاقتصاد المصري(عماد الدين حسين ، 2022) .

تناولت الصحيفة موضوعات أخرى، منها ما قدمته في مقالين حول **مسئولية الدولة والحكومة عن مواجهة ارتفاع الأسعار** نتيجة أزمة كورونا والحرب الروسية على أوكرانيا (أشرف البربري ، 2022) .

2) صحيفة الأهالي:

تضمنت عينة الدراسة اثنتى عشرة (12) مادة، وتمثلت أبرز الأحداث والقضايا الاقتصادية التي تناولتها مواد الرأي ودلالاتها فيما يلي:

تناولت الصحيفة **مسئولية الدولة والحكومة عن مواجهة ارتفاع الأسعار** من خلال خمسة (5) مقالات؛ فتناولت مجموعة من الموضوعات، منها عدم قدرة الحكومة على السيطرة على ارتفاع الأسعار (« الحكومة ترفع الأسعار ، 2022) ، والتغيرات التي طرأت على أزمة رغيف الخبز(منصور عبد الغني ، 2022) .

تناولت الصحيفة من خلال أربعة (4) مقالات **تأثير عدد من الأحداث على المواطن المصري،** بالتركيز على تأثيرات الحرب الأوكرانية على أسعار السلع الرئيسية (مثل الخبز) (ارتفاع اسعار السلع الأساسية ، 2022) .

3) صحيفة الأخبار:

تضمنت عينة الدراسة اثنتى عشرة (12) مادة رأي، وتمثلت أبرز الأحداث والقضايا الاقتصادية التي تناولتها مواد الرأي ودلالاتها فيما يلي:

تناولت الصحيفة **الدور الإيجابي للدولة في مواجهة أزمة ارتفاع الأسعار** بإجمالي ثمانية (8) مواد رأي، من خلال تناول الدور الإيجابي والسريع للحكومة، خاصةً رئيس الدولة، في إدارة أزمة ارتفاع الأسعار (حاتم زكريا ، 2022) ، كما عنيت مواد الرأي بدور الحكومة في متابعة الرقابة على الأسواق، من خلال ضبط تسعيرة رغيف الخبز (عاطف زيدان ، 2022) .

عنيت الصحيفة باستغلال فئات مجتمعية مُحددة للأزمة الاقتصادية بإجمالي أربعة (4) تكرارات، توضيح استغلال بعض التجار للأزمة الحالية للتربح من خلال ممارسة سياسات احتكارية ورفع اسعار (نهاد جبر ، 2022).

- **المصادر التي استندت إليها الصحيفة ودلالاتها:**

1) صحيفة الشروق:

استخدمت الصحيفة أربعة وأربعين (44) مصدرًا على النحو التالي:

استندت الصحيفة إلى المصادر الرسمية المصرية بإجمالي أربعين (40) مصدرًا لتناول موضوعات محددة، خاصة «الدكتور مصطفى مدبولي» ووزير المالية «الدكتور محمد معيط» عند تناول تصريحات الحكومة لطمأنة المواطنين حول ما تتخذه الدولة من إجراءات (عماد الدين حسين ، 2022) .

استخدم الكتاب وسائل الإعلام الأجنبية، مثل مجلة «الإيكونتمست»، عند التعليق على ما نشرته التقارير الدولية حول حصيلة استيراد مصر للقمح(عماد الدين حسين ، 2022) ، كما برز استخدام مصادر أجنبية أخرى بواقع ثلاثة (3) مصادر، مثل «ألكسندر دى كرو» رئيس الوزراء البلجيكي لتوضيح أمثلة حول تجارب الدول الأخرى، بهدف تعزيز دور الدولة في دعم القدرة الشرائية للمواطنين

في ظل الأزمة الاقتصادية الحالية (أشرف البربري ، 2022) .

2) صحيفة الأهالي:

استخدمت الصحيفة إثنى عشر (12) مصدرًا على النحو التالي:

تصدرت المصادر الرسمية المصرية بإجمالي إحدى عشر (11) مصدرًا؛ فاستخدمت الصحيفة المصادر المجهلة في توضيح عدم قدرة الحكومة على السيطرة على الزيادات نتيجة الاحتكار، وأشارت إلى هذه المصادر بـ «الجهات الحكومية التي تم التواصل معها»، دون تحديد جهة محددة، وهو ما يصعب معه تحديد الجهات المسئولة عن خروج الأسواق عن السيطرة (« الحكومة ترفع الأسعار ، 2022) .

استندت مواد الرأي إلى الخبراء في المجال الاقتصادي بواقع خبير واحد فقط (1) عند تناول سلبيات قرار رفع الدولة لأسعار الخبز المدعم (نجوي إبراهيم ، 2022) .

3) صحيفة الأخبار:

استخدمت الصحيفة إثنى عشر (12) مصدرًا على النحو التالي:

تصدرت المصادر الرسمية المصرية بإجمالي تسعة (9) مصادر؛ فاستخدمت الصحيفة المصادر الرسمية، مثل مجلس الوزراء، في تأكيد وجود مخزون إستراتيجي آمن من المواد الغذائية.

استندت مواد الرأي إلى المصادر الرسمية الأجنبية بإجمالي ثلاثة (3) مصادر؛ شملت وزارة الزراعة الأمريكية للإشادة بدور مصر في إنشاء صوامع للقمح، وصندوق النقد الدولي عند تناول توقعاته حول ارتفاع معدلات زيادة التضخم في مصر إلى 10%(متيسة عبد الجليل ، 2022) ،إلى جانب إشادة أحد مسئولي الصندوق بدور السياسات الاقتصادية المصرية في الحد من سلبيات الأزمة الحالية (جميل جورج ، 2022).

– القوى الفاعلة الرئيسية/الثانوية التي أبرزتها صحف الدراسة وما نُسب إليها من صفات وأدوار ودلالاتها:

1) صحيفة الشروق:

تصدرت الحكومة القوى الفاعلة التي تناولتها مواد الرأي؛ فبرزت الحكومة كقوى فاعلة إيجابية بواقع سبعة عشر (17) تكرارًا، حيث أشارت مواد الرأي إليها كقوى فاعلة تسعى إلى تقليل تبعات ارتفاع الأسعار على المواطن، من خلال حرصها على عدم ارتفاع سعر رغيف الخبز المدعم لتحمل الدولة عبء التكلفة (عماد الدين حسين ، 2022) .

من ناحية أخرى، برزت الحكومة والدولة كقوى فاعلة سلبية بواقع أربعة (4) تكرارات؛ فتناولت الصحيفة التأثيرات السلبية لسياسات الإصلاح الاقتصادي للحكومة على المواطنين. واقترنت الأدوار السلبية المنسوبة إلى الدولة باللغة الساخرة عند مقارنة الإجراءات التي اتخذتها الدولة بدول أخرى، من خلال مضامين» (محمد سالم ، 2022).

جاء **التجار** في المرتبة الثانية كقوى فاعلة بأربعة (4) تكرارات، حيث نُسبت إليهم أدوار سلبية تتعلق باستغلال بعضهم للأوضاع الحالية لرفع الأسعار وإخفاء السلع واحتكارها (عماد الدين حسين ، 2022).

جاء في المرتبة الثالثة **فيروس كورونا** بواقع ثلاثة (3) تكرارات لما نُسب إليه من أدوار وسمات سلبية؛ فأبرزت الصحيفة فيروس كورونا كقوى فاعلة سلبية على اقتصاد دول العالم (عماد الدين حسين ، 2022).

2) صحيفة الأهالي:

تصدرت الأدوار السلبية المنسوبة إلى الحكومة والدولة بواقع ستة (6) تكرارت؛ وتمثلت أبرزها في «غياب رقابة الحكومة على الأسواق» (الحكومة ترفع الأسعار ، 2022) . كما برزت الحكومة كقوى فاعلة سلبية في تراجع دورها في حل أزمة رغيف الخبز، فوصفتها الصحيفة بأنها «خضعت لسطوة أصحاب أفران العيش» في تناول عدم قيامها بدورها في ضبط أسعار الخبز» (منصور عبد الغني ، 2022).

كما وُصف بعض المستشارين بالحكومة بافتقادهم إلى «الحد الأدني من الحس الاجتماعي»، فضلاً عن عدم فهم بعض أفراد الحكومة لـ «طبيعة التركيبة الاجتماعية لطبقات المجتمع المصري ووضع حلول لما تواجهه من أزمات» (منصور عبد الغني ، 2022) .

–جاء **التجار ورجال الأعمال** بواقع خمسة (5) تكرارات؛ فتصدرت السمات والأدوار السلبية لبعضهم خلال الأزمة الأوكرانية، ونُسب إليهم الدور في استغلال الحرب الأوكرانية للتربح، ووُصفوا» بالجشع» بسبب رفع أسعار السلع غير المستوردة، مثل الأرز(الحكومة ترفع السعار ، 2022).

3) صحيفة الأخبار:

جاءت **الحكومة** في المرتبة الأولى بين القوى الفاعلة التي أشارت إليها الصحيفة، وتمثلت إجمالي الأدوار والصفات المنسوبة إلى الحكومة في ثمانية عشر (18) تكرارًا بالتركيز على أنشطتها وقراراتها لمواجهة الأزمة الحالية (حاتم زكريا ، 2022) .

جاء التجار ورجال الأعمال بواقع تسعة (9) تكرارات؛ حيث تصدرت السمات والأدوار السلبية المنسوبة إليهم، ووُصف بعضهم بـ «تجار الحرب» عند توضيح استغلالهم للحرب على أوكرانيا لتحقيق الربح من خلال «مص دماء المواطنين» (نهاد جابر ، 2022).

الحقول الدلالية الأكثر بروزًا في صحف الدراسة ودلالاتها:

1) صحيفة الشروق:

تنوعت الكلمات التي ارتبطت بأسعار السلع والخدمات بواقع إحدى عشر (11) تكرارًا؛ فذكرت الصحيفة «أنها وصلت إلى معدلات قياسية» مع وجود «إشعال للأسعار» (محمد يوسف ، 2022) كما أشارت إلى زيادة سعر طن الزيت الخام «بالقفزة» و«جائحة الأسعار»، وأوضحت وجود «حالة من المغالاة والتلاعب بدت واضحة في الأسعار» (عماد الدين حسين ، 2022) .

تنوعت الكلمات والعبارات التي استخدمتها الصحيفة في الإشارة إلى تأثيرات الحرب الأوكرانية بواقع تسعة (9) تسعة تكرارات (عماد الدين حسين ، 2022) ، حيث اوضحت هذه العبارات أن هناك ثمنًا سوف يدفعه الجميع، كما جاءت الكلمات للمبالغة في الإشارة إلى تأثير الحرب حال استمراريتها.

تناولت الصحيفة تأثير **التضخم** على اقتصاد دول العالم بواقع سبعة (7) تكرارات، منها على

سبيل المثال «إن التضخم المنفلت جثم على صدر الاقتصاد العالمي، والتهم الاحتياطات النقدية»، و «ضرب بعنف القوة الشرائية لأصحاب الأجور والمعاشات الثابتة» (أشرف البربري ، 2022) .

تنوعت الكلمات والعبارات المستخدمة في تناول دور الدولة في تقليل أعباء الأزمة الاقتصادية على المواطن بواقع سبعة (7) تكرارات؛ فشملت «إن ذراع الدولة ينبغي ألا يغيب أبدًا»، مما يدل على الدور الفاعل والمستمر والمؤثر للدولة (عماد الدين حسين ، 2022) .

جاءت الحقول الدلالية التي تناولت بالنقد دور الدولة في توفير الدعم واتخاذ إجراءات فاعلة خلال الأزمة بواقع سبعة (7) تكرارات؛ فأشارت مواد الرأي إلى أن توفير الدعم «ليس رجسًا من عمل الشيطان، ولا يتعارض مع قواعد الاقتصاد الحر والعولمة والإصلاح»، مما يدل على إلزامية تحقيق الدعم للفئات من محدودي الدخل (اشرف البربري ، 2022) .

بالإضافة إلى ذلك، تنوعت الأفعال التي استخدمها الكتاب في **توضيح اتخاذ الحكومة لإجراءات مواجهة التضخم** بواقع ثلاثة (3) تكرارات؛ فشملت فعل «اضطرت» في تناول رفع أسعار بعض السلع الأساسية، مما يشير إلى إلزامية القرارات وعدم وجود بدائل أخرى أمام الحكومة (عماد الدين حسين ، 2022) .

جاءت الحقول الدلالية التي استخدمتها مواد الرأي في عرض **ردود أفعال المستثمرين على القرارات التي اتخذتها الحكومة** بواقع ثلاثة (3) تكرارات؛ حيث برز التضاد بين عدد من الأفعال، مثل «الصناع والمستثمرون سيغضبون من رفع سعر الاقتراض، لكنهم سيفهمون» .

تناولت الصحيفة **الوضع الحالي للاقتصاد المصري** بواقع ثلاثة (3) تكرارت؛ فأوضحت أنه «من الاقتصاديات النامية والناشئة» (محمد سالم ، 2022) ، مما يشير إلى الصعوبات التي يواجهها الاقتصاد المصري باعتباره في مراحل تطوره الأولى، وهو ما يصعب معه تنمية هذا الاقتصاد الذي يعتمد في الأساس على استيراد السلع، وليس التصنيع.

2) صحيفة الأهالي:

تنوعت الكلمات التي ارتبطت بأسعار السلع والخدمات بواقع ثمانية عشر (18) تكرار؛ فشملت «ارتفاعات جديدة في الأسعار طالت كافة السلع الإستراتيجية ومواد البناء والسلع المعمرة»، ووصفت الصحيفة ما وصلت إليه الأسعار بأنه «أعلى مستوى وأسعار قياسية». كما استخدمت أفعالاً في تناول تغير أسعار السلع والمواد الخام، مثل «يقفز» (هدي أبو رميلة ، 2022) .

برز «رغيف الخبز» كحقل دلالي رئيسي بإجمالي ستة (6) تكرارات؛ حيث تعددت الكلمات والعبارات المُستخدمة، وشملت «موجة تضخمية ترهق المستهلك المصرى» في الإشارة إلى عدم صحة اتخاذ مثل هذا القرار في الوقت الحالي (نجوي إبراهيم ، 2022) .

برزت المصطلحات والعبارات المرتبطة بالفقراء بواقع ستة (6) تكرارات، مثل تشبيه تأثير الأوضاع الاقتصادية عليهم بـ«مصيدة الفقراء»، ووصف تأثير الأوضاع الحالية بأنها تهدد «السلام والاستقرار الاجتماعي للطبقة الفقيرة، وقوت الفقراء وغذاء محدودي الدخل (القمح والبترول والديون» ، 2022) .

عنيت الصحيفة «بالموازنة العامة للدولة» من خلال خمسة (5) تكرارات، من خلال عدد من

الكلمات والأفعال، مثل «تعاني» و«فجوة» و«عجز الموازنة» (ارتفاع أسعار السلع الأساسية وتأثر السياحة ،2022).

تنوعت الكلمات والعبارات التي استخدمتها الصحيفة في الإشارة إلى تأثيرات الحرب الأوكرانية بواقع أربعة (4) تكرارات (الحكومة ترفع الأسعار ، 2022) .

يدل ذلك على اهتمام الصحيفة بالتبعات السلبية للحرب على الظروف الاقتصادية في مصر، في إشارة إلى استمرار هذا التأثير وتفاقمه على المدى البعيد، فضلاً عن تفاقم الصراع بين الدولتين وتصاعده.

3) صحيفة الأخبار:

تصدرت الكلمات التي ارتبطت بدور الدولة في إدارة الأزمة الحالية بإجمالي تسعة عشر (19) تكرارًا؛ فشملت «اتخاذ الدولة لمجموعة من القرارات المهمة» و«تسعير رغيف الخبز الحر وغير المدعم»، كما وصفت الصحيفة دور الحكومة في إدارة الوضع الحالي بأنه «معركة الحكومة في ضبط الأسعار».

تعددت الكلمات التي تناولت تصريحات جهات أو دول محددة حول الجهود المصرية لإدارة الأزمة الاقتصادية؛ فشملت «أشادت وزارة الزراعة الأمريكية وثمنت جهود مصر لتنويع مورديي القمح» (حاتم زكريا ، 2022)

جاءت أسعار السلع والخدمات في المرتبة الثانية بإجمالي إحدى عشر (11) تكرارًا؛ فبينت أن الارتفاع الحالي يعد نتيجة «الارتفاع العالمي الذي ينعكس على الوضع المحلي» (حاتم زكريا ، 2022) حيث ينعكس الوضع العالمي على مختلف دول العالم، ومنها مصر، فذكرت الصحيفة «في مصر تأثرنا مثل غيرنا بهذا التضخم المستورد» (عبد القادر شهيب ، 2022).

تنوعت الكلمات والعبارات التي استخدمتها الصحيفة في الإشارة إلى تأثيرات الحرب الأوكرانية بواقع تسعة (9) تكرارات؛ فشملت أفعال مثل «تندلع » (جميل جورج ، 2022) كما وصفها الكتاب بأنها «جاءت بعقوباتها الاقتصادية على روسيا لتزيد طين التضخم بلة في العالم». وذكرت الصحيفة حول تأثير الحرب على مختلف دول العالم «ستظل تبعاتها وتأثيراتها لعام أو عامين، من فقر وجوع، أمراض وأوبئة وبيئة تالفة» (نهاد جابر ، 2022) .

مناقشة النتائج العامة للدراسة :

أسفرت نتائج الدراسة لتحليلة عن مجموعة من النتائج فيما يتعلق بما تناولته صحف الدراسة من موضوعات . والمصادر التي استندت إليها ، والقوي الفاعلة البارزة والحقول الدلالية ، والتي يمكن تفسيرها علي النحو التالي :

أشارت نتائج الدراسة إلي اختلافات بين صحف الدراسة في أولوية الموضوعات التي تناولتها ودلالاتها علي النحو التالي ، بالنسبة لصحيفة الشروق ، تدل الموضوعات التي تناولتها علي :

أ) الاهتمام الصحفي بتناول الظواهر الاقتصادية السلبية في الدول العربية نتيجة الاعتماد على التجارة الخارجية، مما يوضح أن المشكلات الاقتصادية التي تواجهها الآن متأصلة وممتدة الجذور،

وليست وليدة التغيرات الاقتصادية والسياسية الحالية، إلا أنها تفاقمت بسبب هذه التغيرات.

ب) إبراز الدور الفاعل للدولة في حل الأزمات الحالية، وضرورة وضع حلول غير تقليدية لمواجهة الأزمة الاقتصادية، بحيث تتعدى مجرد رفع أسعار الفائدة بالبنوك لاجتذاب المدخرات، أو فرض الضرائب على القطاع الخاص ، حيث عنيت الصحيفة باهتمام الدولة ووعي مسئوليها بدور القنوات الإعلامية في طمأنة المواطنين واعتبارها حلقة الوصل بين أنشطة الحكومة والمواطن (عماد الدين حسين ، 2022) فضلاً عن ارتفاع اهتمام الدولة بمصلحة المواطن مقارنةً بالخطط التنموية التي تقوم بها. كما برزت دلالة المقالات التي تناولت وعي المواطن بالمصطلحات الاقتصادية حول ضرورة تفعيل دور الحكومة ووسائل الإعلام لبيان انعكاسات التأثيرات الاقتصادية على المواطن، للحد من أي مشكلات تنتج عن عدم استيعاب المواطنين لتأثيرات التضخم. وكذلك أكد الخطاب صعوبة الوضع بالنسبة للحكومة والمواطن، مما يوضح أن الحكومة ليست الفاعل الوحيد المسئول عن تلك التبعات، وأن تفعيل الدور الإيجابي للمواطنين أمر ضروري للحد من التأثيرات الاقتصادية للظروف الحالية، حيث تقع التأثيرات السلبية والمسئولية على كاهل كل منهما. وأشار الخطاب أيضًا إلى الدور الإيجابي للإعلام، خاصةً في شرح القرارات الحكومية التي قد تكون في صالح المواطن وعكس مصلحة المستثمر (عماد الدين حسين ، 2022).

علي النقيض جاءت صحيفة الأهالي ، والتي تبرز اولوية الموضوعات التي تناولتها التالي :

أ) تشير الأولوية التي أعطتها الصحيفة لدور الدولة والحكومة في مواجهة أزمة ارتفاع الأسعار، من خلال تناول سلبيات تراجع الدور الرقابي للدولة، وتأكيد أهمية تفعيل هذا الدور لمصلحة المواطن.

ب) اهتمام الصحيفة بتأثيرات ارتفاع الأسعار على المواطنين من محدودي الدخل بصفة خاصة، من خلال تناول تأثيرات ارتفاع أسعار السلع الأساسية والمشكلات الدولية على دخول المواطنين، خاصةً الفقراء.

فيما تدل الموضوعات التي حظت بأولوية التناول بصحيفة الأخبار علي اهتمام الصحيفة بتوضيح الدور الإيجابي للحكومة في إدارة الأزمة الحالية، مع الإشارة إلى ضرورة تفعيل دور فئات أخرى من أجل مواجهة الوضع الاقتصادي الحالي، مثل المواطنين والتجار، والاهتمام ببيان الدور الفاعل للحكومة الذي لا يتوقف عند إصدار قرارات فقط، بل يمتد إلى متابعة تطبيق القرارات واتخاذ إجراءات صارمة عند عدم التطبيق.

بالنسبة للمصادر التي استندت إليها المواد الصحفية يمكن بيان التالي :

– أوضحت نتائج الدراسة اعتماد صحيفة الشروق على المصادر الرسمية في متابعة التغيرات التي طرأت على أسعار السلع المحلية ، فضلا عن محدودية استخدام المصادر الأجنبية مقارنةً بالمصادر الرسمية المصرية، حيث أُستخدمت المصادر الأجنبية لتناول تجارب دول أجنبية، أو الإشارة إلى تقارير تناولت الأوضاع الاقتصادية في مصر للتعليق عليها. تدل المصادر التي استخدمتها صحيفة **الشروق** علي اهتمام الصحيفة **بالتفسير لأسباب القرارات الإقتصادية التي تتخذها الدولة،** فضلا عن محدودية استخدام **المصادر الأجنبية،** حال الاستناد لأمثله حول تجارب

الدول الأخرى، بهدف **تعزيز الدور الذي تقوم به الدولة** في دعم القدرة الشرائية للمواطنين في ظل الأزمة الاقتصادية الحالية.

– يبرز استناد صحيفة الأهالي علي المصادر المصري الرسمية ثم الخبراء إلي الاستناد للمصادر الرسمية فيما ابرزته الصحيفة من سلبيات والمتخصيين للتفسير . يبرز استناد **صحيفة الأهالي** علي المصادر المصرية الرسمية لاهتمام الصحيفة بالإشارة **للمصادر الرئيسية فيما تقدمه من معلومات حال ابراز السلبيات، تم تباعا المتخصصين للتفسير .**

– استندت صحيفة الأخبار للمصادر الأجنبية لتناول المجهودات المصرية في مواجهة الأزمة الاقتصادية الحالية ، وذلك لاضفاء المصداقية على تناول السياسات الاقتصادية المصرية الفاعلة في إدارة الأزمة ، كما يبرز استخدام **المصادر الأجنبية لتثمين المجهودات المصرية** في مواجهة الأزمة الاقتصادية الحالية .

تتمثل دلالة القوي الفاعلة التي استندت إليها صحف الدراسة في التالي :

– **بالنسبة لصحيفة الشروق** ، يشير الإختلاف في تناول دور الحكومة بين الإيجابية والسلبية إلي إبراز الصحيفة الدور الإيجابي والفاعل والسريع للحكومة في مواجهة تأثيرات التضخم على حياة المواطن ، وكذلك إثقال الحكومة على المواطنين لتحقيق سياساتها للإصلاح الاقتصادي دون أن تضع في اعتبارها المستجدات التي تؤثر سلبًا على حياة المواطنين (أشرف البربري ، 2022).

– **بالنسبة لصحيفة الأهالي،** يتضح إسناد الكتاب المسئولية الرئيسية في إدارة الأزمة الحالية إلى الدولة أو الحكومة، من خلال توضيح عدم فاعلية دورها الرقابي على الأسعار والأسواق، وهو ما يرتبط بالموضوع الرئيسي الذي تصدر أولوية موضوعات الصحيفة حول مسئولية الدولة والحكومة عن مواجهة ارتفاع الأسعار، وتوضيح أن النقد المُوجه للحكومة لا ينطبق على جميع أعضائها، بل يقتصر على بعضهم.

– **بالنسبة لصحيفة الأخبار** ، عنيت بالدور الإيجابي للدولة في مواجهة الأزمة الاقتصادية من خلال إصدار القرارات، وسرعة تنفيذها في مختلف القطاعات، خاصةً القطاعات التي تؤثر على النسبة الأكبر من المواطنين وحياتهم اليومية مثل رغيف الخبز، إلى جانب الاهتمام بالقطاع الخاص والصناعات اليومية للمواءمة بين مواجهة الأزمة الحالية، وتحقيق مصلحة المواطنين، وتحقيق الخطط التنموية للدولة.

تشير الحقول الدلالية الأكثر بروزا بصحف الدراسة إلي التالي :

بالنسبة لصحيفة الشروق ، تنوعت الكلمات التي ارتبطت بأسعار السلع والخدمات والتي تدلت علي الارتفاع الكبير غير التدريجي لأسعار السلع، واعتبار هذه الزيادة غير مبررة، مع ربطها بأسباب تتعلق بالتجار وغياب الرقابة، دون الاقتصار على أسباب التضخم العالمي المرتبطة بكورونا والحرب الروسية على أوكرانيا (محمد سالم ، 2022)، فيما دلت المصطلحات التي تناولت تقليل الدعم أن بعض المشروعات المُقدمة غير مدروسة على النحو الكافي، ولا يجب اعتبارها سببًا لتقليص دور الحكومة في الدعم. وتعددت الكلمات والمصطلحات المُستخدمة في وصف الدعم المُقدم على البطاقات التموينية، حيث وُصف بـ«الدعم الزهيد»، وأنه «ليس هبة ولا

هدرًا للمال العام»، مما يدل على محدودية الدعم المُقدم مقارنةً بما يجب تحقيقه (أشرف البربري ، 2022) ، تشير الحقول الدلالية التي استخدمتها مواد الرأي في عرض **ردود أفعال المستثمرين على القرارات التي اتخذتها الحكومة** على أهمية الشفافية، ووجود قنوات مفتوحة للتواصل بين الحكومة والمستثمرين فيما يخص اتجاهاتهم نحو تلك القرارات (عماد الدين حسين ، 2022).

بالنسبة لصحيفة الأهالي ، يدل الحقل الدلالي المرتبط بأسعار السلع والخدمات علي ارتفاع الزيادة التي حدثت في الأسواق المصرية لمختلف المنتجات، نتيجة غياب الرقابة على الأسواق؛ فجاءت كلمة «انفلات» لتشير إلى الزيادة غير التدريجية للأسعار التي خرجت عن السيطرة الرقابية، مما أكد تأثير ارتفاع الأسعار على المواطن، وأن التغير في الأسعار غير تدريجي. كما تشير الكلمات المرتبطة برغيف العيش كحقل دلالي إلي أولوية أزمة رغيف الخبز وخطورة رفع أسعاره، حيث اقترن تناول هذه المشكلة باللغة التحذيرية، مع استخدام الكلمات التي تتجه إلى المبالغة في تناول التصعيد المتوقع حال تنفيذ القرار، والذي ارتبطبالحقل الدلالي للفقراء لبيان أنهم الأكثر تأثرًا بالأزمة الاقتصادية، بسبب تراجع دور الحكومة في ضبط الأسواق فيما يتعلق بأسعار السلع الرئيسية. يشير الحقل الدلالي عن الموازنة العامة إلي الصعوبات التي تواجهها الموازنة المصرية، مع اللجوء إلى حلول تزيد منها في المستقبل، مما يدل على الفارق الكبير بين الإنفاق والدخل، فضلاً عن استمرارية تأثير الأوضاع الاقتصادية على الطبقات الفقيرة.

فيما يتعلق بصحيفة الأخبار ، تبرز الحقول الدلالية اهتمام الصحيفة بإبراز الدور الإيجابي للدولة وسرعة الإجراءات التي تتخذها لإدارة الأزمة الحالية، مع الإشارة إلى الصعوبات والتحديات التي تواجهها من جانب بعض التجار. كما أبرز كتاب الرأي أهمية السياسات الاقتصادية للدولة التي اهتمت بالتقليل من حدة الأزمة الاقتصادية الحالية في مختلف القطاعات، مثل محدودي الدخل والمستثمرين، مع إعلاء الدولة لمصلحة المواطن خلال الأزمة الحالية وتحقيق الخطط التنموية (نهاد جابر ، 2022) ، فضلا عن ربط الارتفاع العالمي للأسعار في السوق المصرية ومختلف دول العالم بالأوضاع الاقتصادية الحالية، وعدم اقتصار الأمر على مصر فقط ، واهتمام الصحيفة بالتأثيرات السلبية للحرب على اقتصاديات دول العالم بصفة عامة، ومحاولتها الربط بين الحرب الأوكرانية كحقل دلالي والأزمة الاقتصادية في مختلف دول العالم بما فيها مصر، لتأكيد أن ما يحدث على المستوى المحلي هو نتيجة الأوضاع العالمية.

تمثلت أبرز العوامل التي شكلت مواد الرأي ويمكن من خلالها تفسير ما تناولته الصحف في الاتجاه الفكري للصحف ، ولغة الخطاب الصحفي ، وبيئة العمل.

- العوامل التي شكلت التركيبات اللفظية والدلالية للمواد الصحفية التي تناولت القضايا الاقتصادية:

تمثلت أبرز العوامل التي شكلت مواد الرأي فيما يلي:

أ) الاتجاه الفكري للصحيفة.

ب) لغة الخطاب الصحفي.

ج) بيئة العمل الصحفي.

أولاً: الاتجاه الفكري للصحيفة

1) صحيفة الشروق:

برز تأثير الاتجاهات الفكرية لصحيفة الشروق في إطار اعتبارها واحدة من الصحف المصرية التي تعني بتقديم مواد الرأي، من خلال نخبة من الكتاب الذين يتناولون مختلف الأحداث والقضايا السياسية والاقتصادية والمهنية، باستخدام لغة رصينة وخطاب يهتم بتحليل القضية استنادًا إلى الأرقام والإحصاءات والاستشهاد بالأمثلة.

- تنوع اتجاه الصحيفة نحو الحكومة كقوى فاعلة ما بين الإيجابية والسلبية، دون المبالغة فيما استخدمته من تركيبات لغوية. واهتمت الصحيفة بالأدوار المرتبطة بالسمات التي تُنسب إلى الحكومة، كما حرصت على اقتران توجهات الكتاب بالمعلومات التي تدعم وجهات نظرهم.
- اتضح تأثير الانتماء الفكري للصحيفة، من خلال توضيح تنوع الطبقات الاجتماعية المتأثرة بالأوضاع الاقتصادية الحالية، فضلاً عن الاهتمام بالمستثمرين وأصحاب القطاع الخاص.

2) صحيفة الأهالي:

برز تأثير الانتماء الفكري على ما قدمته صحيفة الأهالي من خلال ما يلي:

- كانت الحقول الدلالية هي الأكثر بروزًا بالخطاب، مثل الاهتمام بتأثيرات الأوضاع الاقتصادية الحالية على الطبقة الوسطى والفقيرة، وتوضيح الاتجاه السلبي نحو الحكومة بسبب تراجعها عن القيام بدورها في المتابعة والسيطرة على التغيرات غير المبررة أو التدريجية من جانب التجار، وهو ما اقترن باستخدام لغة حادة في النقد، برزت بها بعض الكلمات مثل «اتهام الحكومة». ورغم ذلك، تنوع النقد الذي قدمه كتاب الرأي، ما بين الإشارة إلى الحكومة بصفة عامة، والإشارة إلى بعض الشخصيات المحددة واستثناء آخرين.
- اقترنت الأدوار السلبية للتجار ورجال الأعمال بالدور السلبي للحكومة كقوى فاعلة في الخطاب المُقدم بالصحيفة، نتيجة عدم قيام الحكومة بمراقبة الأسواق. واتجه الكتاب إلى الفصل بين بعض المستشارين كقوى فاعلة، والدور الفاعل لرئيس الجمهورية في أكثر من سياق، مثل توضيح عدم قيام الحكومة بدورها في ضبط أسعار السلع في الأسواق وتحديد أسعار رغيف الخبز، مع إبراز دور رئيس الدولة في إطلاق مبادرات تستهدف ضبط الأسعار.
- اتضحت أولوية الاهتمام بتأثيرات الأوضاع الحالية على المواطن المصري، بما يفوق الاهتمام بدور الدولة، خاصةً المواطنين من محدودي الدخل الذين اهتم بهم خطاب الصحيفة في المقام الأول.
- اتضح تأثير الانتماء الفكري (مثل استخدام اللغة التحذيرية) في تناول احتمالية اتخاذ الحكومة لقرارات محددة (مثل تحرير سعر رغيف الخبز) تؤثر سلبًا على المواطن، خاصة المواطن الفقير.

3) **صحيفة الأخبار:**

برز تأثير الانتماء الفكري على ما قدمته صحيفة الأخبار من خلال ما يلي:

- محدودية الموضوعات التي تناولتها الصحيفة عن الأزمة الاقتصادية الحالية؛ فشملت الدور الإيجابي للدولة في مواجهة أزمة ارتفاع الأسعار، واستغلال فئات مجتمعية محددة للأزمة

الاقتصادية، حيث اقترنت الموضوعات بإبراز الدور الفاعل للحكومة في إدارة الأزمة أو المعوقات التي تواجهها في تحقيق خططها في إدارة الأزمة.

- اتضح تأثير الانتماء الفكري على الكلمات التي استخدمتها الصحف في الإشارة إلى طبقات المجتمع المصري؛ فعلى سبيل المثال، استخدمت صحيفة الأهالي كلمة «فقراء» للإشارة إلى طبقة اجتماعية محددة، في حين استبدلتها صحيفة الأخبار بـ«أصحاب الدخول الثابتة»، وهو مصطلح أقل حدة في تناول تأثير الأزمة الاقتصادية الحالية.
- برز الدور الإيجابي للحكومة كقوى فاعلة، من خلال ما نُسب إليها من سمات وأدوار أكدت حسن إدارتها للأزمة، وحرصها على اتخاذ قرارات تسهم في تقليل الأعباء الاقتصادية الحالية المفروضة على المواطن، والاهتمام بمتابعة تطبيق تلك القرارات.
- برز تأثير الانتماء الفكري في توضيح دور الدولة كحقل دلالي رئيسي ارتبط بالحقول الدلالية الأخرى، مثل ارتفاع الأسعار وارتباط ذلك بالحرب الروسية على أوكرانيا.

ثانيًا: لغة الخطاب الصحفي

1) صحيفة الشروق:

ارتبطت اللغة بتوجه الخطاب نحو الأزمة والفاعلين الرئيسيين بها؛ فبرز توجه الخطاب الداعم للحكومة، من خلال تناول مواد الرأي للإجراءات التي اتخذتها الحكومة نحو رفع الأسعار بالشرح والتفسير وتوضيح ارتفاع أسعار السلع عالميًا، إلى جانب الإجراءات الفورية التي اتخذتها الحكومة للحد من تأثير ارتفاع الأسعار على المواطن. وقدمت مواد الرأي الحلول المرتبطة بمواجهة التضخم، من خلال توضيح ضرورة تقليل الاستيراد وزيادة الإنتاج، بما قدم حلولاً تحمل الدولة والمواطنين مسئولية مواجهة المشكلة (عماد الدين حسين ، 2022) ، وبرز الخطاب النقدي تجاه الدولة والحكومة، من خلال تناول ارتفاعات الأسعار في مصر بما يفوق الأسواق العالمية، وعدم وجود مبرر لذلك الارتفاع نتيجة توافر مخزون من تلك السلع قبل اندلاع الأزمة الأوكرانية، مع توضيح ضرورة اتخاذ الحكومة لعدد من الإجراءات للحد من ارتفاع الأسعار، مثل تعليق القيمة المُضافة، وتثبيت أسعار الوقود، وتفعيل قوانين حماية المستهلك ومكافحة الاحتكار، وتأجيل بعض المشروعات لمواجهة الأزمة الحالية (أشرف البربري ، 2022) ، كما ارتبط ذلك باستخدام تشبيهات واستعارات لبيان خطورة ارتفاع الأسعار على المواطن وتقديره لأهمية الخطط التنموية.

2) صحيفة الأهالي:

التزمت الصحيفة باللغة الجادة مع تنوع لهجة الخطاب، حيث أشارت إلى تداعيات الأزمة الحالية على علاقة الحكومة بالمواطن، واستخدمت اللغة الساخرة في تناول مختلف الضغوط الاقتصادية الحالية المفروضة على المواطنين، خاصةً محدودي الدخل.

3) صحيفة الأخبار:

استخدم الكتاب اللغة الدعائية لطمأنة المواطنين وإبراز الدور الإيجابي للدولة في مواجهة الأزمة الاقتصادية الحالية. واستخدم الكتاب المصطلحات والتشبيهات التي تسعى إلى المبالغة في دعم الخطاب الدعائي وتأييد دور الحكومة في مواجهة الأزمة الحالية، مثل الإشارة إلى «معركة الحكومة

في ضبط الأسعار» (حاتم زكريا ، 2022) ، وربط الظروف الاقتصادية المصرية بالوضع العالمي، من خلال وصف مصر بـ«أول الآكلين المستهلكين من سلة الغذاء الأوكرانية» (مايسة عبد الجليل ، 2022) .

برز الخطاب التبريري لدعم دور الدولة من خلال تفنيد أسباب التضخم، سواء الأسباب العالمية المرتبطة بالحرب الأوكرانية، أو الظروف المحلية المرتبطة بـ «فوضى الأسواق وعدم انضباطها لغياب المنافسة وشيوع الممارسات الاحتكارية» (عبد القادر شهيب ، 2022) ، كما اهتم الخطاب الصحفي بالربط بين عدد من الموضوعات ومجهودات الدولة، فأشار إلى الدور السلبي لبعض التجار في استغلال الأزمة الحالية، مع تناول التضخم كمشكلة على نطاق عالمي. **ويدل ذلك على الاهتمام بإبراز دور الدولة في القيام بدورها الإيجابي خلال الأزمة الحالية، من خلال تأكيد أن مصر واحدة من مختلف دول العالم التي تواجه المشكلة نفسها، والإشارة إلى التأثير السلبي لبعض التجار على كفاءة مجهودات الدولة لمواجهة ارتفاع الأسعار.**

برز الخطاب التفسيري في تناول بعض القرارات التي اتخذتها الدولة أثناء الأزمة الحالية، فتناولت مواد الرأي حاجة الدولة إلى صندوق النقد الدولي، من خلال توضيح تأثير الأزمة الحالية على مختلف دول العالم للدلالة على حتمية القرار (جميل جورج ، 2022) .

ثالثًا: بيئة العمل الصحفي

تمثل بيئة العمل الصحفي أحد العوامل الرئيسية التي تحكمت فيما قدمته صحف الدراسة حول القضايا الاقتصادية، وذلك من خلال عاملين أساسيين، هما:

1. اتباع الصحيفة للأسس المهنية والاحترافية في تناول القضايا الاقتصادية.
2. ممارسات عامة تتعلق ببيئة العمل الصحفي.

- اتباع الصحيفة للأسس المهنية والاحترافية في تناول القضايا الاقتصادية

1) صحيفة الشروق:

اتضح التزام صحيفة الشروق بالأسس المهنية والاحترافية على النحو التالي:

- **الموضوعات التي تناولتها الصحيفة:** اتجهت الصحيفة نحو الربط بين تأثيرات الحرب على مستوى الدولة وعلى مستوى حياة المواطن، بما أسهم في تفسير تلك التأثيرات وبيان تبعاتها على حياة المواطن العادي.

- **الكتاب الذين استندت إليهم الصحيفة:** استندت الصحيفة إلى المتخصصين في المجال الاقتصادي عند تناول الأوضاع الحالية، وعند تقديم مقترحات للحد من تأثيرات التضخم على المواطن، مثل مقالات الدكتور محمد سالم، الباحث في السياسات العامة ودراسات التنمية.

- **الدقة في تناول التغيرات الاقتصادية وإثباتها:** اهتمت الصحيفة بالأرقام والإحصاءات التي أكدت التغيرات التي طرأت على أسعار السلع، مع الإشارة إلى الأسعار خلال الفترة السابقة والحالية لبيان الفرق بينها. كما استخدمت الصحيفة الأرقام لدعم توجهات الكتاب الإيجابية نحو دور الدولة في إدارة الأزمة الحالية، مثل استخدام الأرقام التي أثبتت خطط الدولة ومجهوداتها لتوفير القمح

وتحقيق الأمن الغذائي.

– **المصادر:** اعتمد الكتاب على المصادر المصرية الرسمية كمرجعية عند تناول الظروف الاقتصادية الحالية، بدلاً من استخدام المصادر الأجنبية التي أحيانًا ما تثير التساؤلات وفقًا للمصدر وانتمائه؛ فجاء في مقدمة المصادر الرسمية المصرية البنك المركزي كمرجعية عند تناول مستويات التضخم الشهرية، إلى جانب المصادر الرسمية عند الحديث عن أسعار السلع الأساسية، مثل الأرز والخبز، بما أسهم في تفسير تأثير الاختلافات التي تطرأ على الأسواق المصرية على المواطن العادي. كما استخدمت الصحيفة المصادر الأجنبية، مثل مراكز الأبحاث، عند مقارنة الأوضاع الاقتصادية في مصر بغيرها من الدول الأخرى، وهو ما يتطلب الرجوع إلى مصادر تسهم في إعطاء رؤية شمولية لتفسير الأرقام والإحصاءات.

– **لغة الخطاب الصحفي:** برز اهتمام الصحيفة بتقديم خطاب مبسط لمختلف التغيرات الاقتصادية، من خلال تقديم خطاب يفهمه المواطن، وتبسيط المفاهيم الاقتصادية مثل التضخم، وبيان التأثيرات الاقتصادية المباشرة على المواطن، وتوضيح أسعار السلع والخدمات وما طرأ عليها من زيادة، مع توضيح تأثير التضخم والارتفاع العالمي للأسعار، وربطه بارتفاع أسعار السلع الأساسية التي تؤثر على حياة المواطن، مثل الزيت والسكر.

– **الأساليب اللغوية:** استخدمت الصحيفة بعض الأساليب اللغوية بهدف التفسير والتوضيح؛ فجاءت الحقول الدلالية لبيان تأثير الأحداث المحلية والعالمية على حياة المواطن المصري، من خلال الكلمات والعبارات التي عمدت إلى المبالغة فضلاً عن التكرار، وكذلك الاستعارات اللفظية داخل المادة نفسها لتأكيد تأثير تلك الأحداث على المواطن، والتشبيهات والمقارنات للاستدلال ودعم وجهات النظر التي يقدمها الكتاب، إلى جانب اللغة الاستفهامية التي برزت في مواد الرأي عند توضيح درجة تطبيق الإجراءات التي اتخذتها الحكومة على أرض الواقع، للإشارة إلى الحاجة إلى متابعة مدى وجود رقابة، ومدى متابعة تنفيذ القرارات الحكومية في الواقع (عماد الدين حسين ، 2022) .

2) صحيفة الأهالي:

برزت الاحترافية في صحيفة الأهالي من خلال ما يلي:

– **الاستناد إلى الأرقام:** استندت الصحيفة إلى الأرقام في توضيح ارتفاع الأسعار الذي شمل مختلف السلع خلال فترة محددة، من خلال عرض معلومات توضح عدم وجود أي عمليات استيراد تبرر تلك الزيادة. كما دعمت موادها بأرقام توضح الاختلافات في أسعار السلع بالأسواق المصرية خلال شهور محددة، لتفسير تراجع القوة الشرائية للقارئ. واستخدمت المقارنات في الإشارة إلى الاختلافات التي طرأت على أسعار السلع الأساسية قبل الحرب وبعدها، بما أسهم في توضيح المعلومات الاقتصادية للقارئ العادي.

– **الاستعانة بالأكاديميين والمتخصصين:** استعانت بهم الصحيفة في كتابة مقالات تقدم رؤى تحليلية للظروف الاقتصادية الحالية، مثل الدكتورة هدى أبو رميلة، أستاذ الاقتصاد العام بجماعة الأهرام الكندية.

– **تفسير علاقة السياق الدولي بالمحلي:** من أجل بيان تأثيرات الحرب الأوكرانية على أسعار السلع في مصر، حيث اتجهت الصحيفة إلى توضيح تأثر أسعار الخبر بالحرب الروسية الأوكرانية، بسبب اعتبار روسيا وأوكرانيا من أوائل الدول المصدرة للقمح.

– **شرح بعض المصطلحات الاقتصادية:** اهتمت الصحيفة بشرح مصطلح «التضخم غير المنضبط»، وأوضحت تأثيراته على زيادة التضخم في الأسواق، كما اهتمت بشرح مصطلح «نسبة الرطوبة»، بما أسهم في تفسير المصطلحات الاقتصادية للقارئ.

– **اهتمام الكتاب بتفسير توجهاتهم نحو القوى الفاعلة:** اهتم الكتاب بتفسير أهمية تفعيل الحكومة لدورها في مراقبة الأسواق، من خلال الاستشهاد بعدد من السلع التي يوجد مخزون منها، أو التي يوجد بها اكتفاء ذاتي.

– **تنوع اللغة التي استخدمتها الصحيفة:** أدى تنوع اللغة إلى تدعيم اتجاهات الخطاب الذي يقدمه الكاتب على النحو التالي:

1) استخدام اللغة التحذيرية لتوضيح خطورة عدم توفير السلع الرئيسية بأسعار مناسبة للمواطن، وتأثير ذلك على السلام الاجتماعي.

2) استخدام اللغة الساخرة عند تناول ارتفاع الأسعار، من خلال الاستشهاد بأغاني ساخرة تتناول أزمة الأسعار على مواقع التواصل الاجتماعي (جودة عبد الخالق ، 2022) .

– **استخدام المصادر الرسمية المصرية:** اهتمت الصحيفة بالاستناد إلى المصادر الرسمية، في حين تراجع استخدامها للمصادر الأخرى. وبرزت المهنية في الرجوع إلى المصادر الرسمية عند عرض القرارات الرسمية حول أسعار السلع، بما أسهم في منع انتشار الشائعات والرجوع إلى المصدر الرئيسي. ورغم ذلك، برزت الحاجة إلى الاستشهاد بمصادر تدعم وجهات نظر كتاب الرأي، مثل الخبراء والأكاديميين في المجال الاقتصادي، بما أسهم في شرح تأثيرات الأوضاع الاقتصادية الحالية وتفسيرها على مستوى الدولة والمواطن. هذا إلى جانب الاستعانة بمصادر من المواطنين ووسائل الإعلام الجديد، بما أسهم في تقديم صورة تكاملية عن الوضع الحالي للجمهور.

3) صحيفة الأخبار:

برزت الاحترافية في صحيفة الأخبار من خلال ما يلي:

- **استخدام المصادر:** استخدمت الصحيفة المصادر الرسمية المصرية لعرض معلومات حول توافر السلع أو وضع الاحتياطات الإستراتيجية من السلع، بما أضفى مصداقية على ما تقدمه الصحيفة من معلومات. كما استشهدت الصحيفة بالمصادر الأجنبية، مثل وزارة الزراعة الأمريكية، لدعم اتجاه الخطاب الإيجابي نحو خطط الحكومة لإدارة الأزمة.

رغم ذلك، اتضح تراجع استخدام مواد الرأي للمصادر في تناول مجهودات الدولة، كما تراجع الاهتمام باستخدام الأرقام والإحصاءات في توضيح المعلومات الاقتصادية للقارئ العادي، وبيان الاختلافات التي تطرأ على الأسعار، وإبراز ما تقوم به الدولة للحد من الزيادات.

- **لغة الخطاب الصحفي:** برز اهتمام الصحيفة بتقديم خطاب مبسط يمكن للقارئ العادي فهمه، من خلال تجنب استخدام المصطلحات الاقتصادية.

كما برزت الاحترافية في استخدام اللغة، من خلال التنويع في لغة الخطاب المستهدف؛ حيث استعان الكتاب بالأساليب اللغوية من استعارات وتشبيهات أسهمت في توضيح ضخامة المشكلة الاقتصادية الحالية، ودور الدولة في مواجهتها. كما برزت التشبيهات عند تناول الصحيفة للغرامة التي طبقتها الدولة عند رفع أسعار رغيف الخبز، مثل «إن الحكومة تظهر العين الحمراء»، للدلالة على السياسات الحكومية الحازمة للسيطرة على الأسعار خلال الأزمة الحالية (عاطف زيدان ، 2022) .

- **استخدام المعلومات والأدلة التي تدعم اتجاه الصحيفة نحو الحكومة في إدارة الأزمة:**

دعم الكتاب اتجاهاتهم المؤيدة لدور الدولة في إدارة الأزمة الاقتصادية الحالية من خلال الأدلة، مثل الإشارة إلى سعر رغيف الخبز بعد الزيادة وعودته إلى التسعيرة نتيجة مراقبة الحكومة. ورغم ذلك، تطلب تأييد اتجاهات كتاب الرأي– في إطار استناد الصحيفة إلى الخطاب الدعائي– الاستعانة بمزيد من المصادر التي تدعم وجهات نظرهم، فضلاً عن الإحصاءات والشرح .

ممارسات عامة تتعلق بيئة العمل الصحفي:

رغم التزام صحف الدراسة بالأسس المهنية والاحترافية فيما قدمته حول القضايا الاقتصادية، ووجود مساحة من التنوع في الحقول الدلالية التي تناولتها الصحف والتنوع في دلالاتها، إلى جانب التعبير عن النقد أو التأييد للحكومة كقوى فاعلة في إدارتها للأزمة الحالية، فإن ما قدمته الصحف يحتاج إلى مزيد من الاهتمام بجودة المنتج الإعلامي لتقديم محتوى متميز يجذب القارئ، ويتعدى التناول التقليدي للقضايا الاقتصادية. وينطبق ذلك على صحيفة الأهالي بصفة خاصة، كمثال يعكس حال الصحافة الحزبية في مصر التي عنيت الدراسة بتناولها رغم تراجع دورها ووجودها الضعيف، بهدف التوصل إلى نتائج محددة وتقديم توصيات تعني بما تقدمه الصحافة الحزبية، وتسعى إلى تقديم مضمون يجذب القارئ، ويقدم اتجاهات تلك الصحف في ظل المشكلات الاقتصادية التي تواجهها.

بالنسبة لمواد الرأي:

هناك حاجة إلى مزيد من الرصد والتحليل والاهتمام بإثراء مواد الرأي بالمعلومات والحقائق، مع إبراز أهمية تنوع المصادر الرسمية وغير الرسمية، والاهتمام بعرض وجهة نظر المواطن والمؤسسات الرسمية لتقديم صورة كلية، تسهم في تقديم خطاب يقنع القارئ ويرتبط بما يواجهه من مشكلات.

كما أشارت النتائج إلى تراجع الأشكال الصحفية الاستقصائية التي تسهم في دمج المواطن في القضايا الاقتصادية وجذبه إلى المضمون، من خلال تناول مختلف جوانب الوضع الاقتصادي بالتحليل وعرض الآراء المختلفة.

فيما يتعلق بأوجه الشبه والإختلاف بين الدراسة والدراسات السابقة ، اتفقت نتائج الدراسة مع الدراسات السابقة التي تناولت التغطية الصحفية للموضوعات الإقتصادية من محدودية الموضوعات الإقتصادية التي حظت باهتمام الصحف ، وكذلك المصادر التي استندت اليها الصحف والمتثلة في المصادر الرسمية المصرية . والحاجة إلي مزيد من التحليل والتفسير فيما للموضوعات الإقتصادية وتحسين التغطية التي تقدمها وسائل الإعلام المصرية للقضايا الإقتصادية . كما قدمت

الدراسات السابقة تفسيرا لذلك من تأثير صعوبة التواصل مع المصادر في الإعتماد علي المصادر الرسمية خاصة البيانات .

فيما يتعلق باتجاهات التناول ، اتفقت الدراسة مع الدراسات السابقة في تأثير نمط الملكية والإنتماءات الإيدلوجية للصحف علي الموضوعات الإقتصادية واتجاهات التناول حيث تصدر الإهتمام بدور الدولة الإيجابي علي اختلاف الموضوعات بالدراسات بالصحف القومية ، في مقابل الإهتمام بتأثير دور الدولة والمشكلات الإقتصادية علي الفقراء بالصحف الحزبية . فيما يتعلق باتجاهات التناول ، برز غلبة الإتجاه الإيجابي في تناول دور الدولة بالصحف القومية ، والتوع بالصحف الخاصة علي اختلافاتها مع غلبة التوجه الإيجابي ، وبروز الإتجاه السلبي بالصحف الحزبية علي اختلافاتها .

خلاصة الدراسة:

عنيت هذه الدراسة بالتحليل الدلالي للدلالات الظاهرة والضمنية للكلمات والعبارات التي قدمتها مضامين الصحف المصرية الإلكترونية حول تأثير الأوضاع الاقتصادية على حياة المواطن المصري، من خلال تحليل مضامين صحف الأخبار والأهالي والشروق، خلال الفترة من يناير حتى إبريل 2022، وتحديد العوامل التي شكلت سياق التحليل الدلالي.

اعتمدت الدراسة على منهج التحليل السيميولوجي باستخدام ثنائية فرديناند دي سوسيير القائمة على ثنائية الدال والمدلول، ومنهج المسح، والمنهج المقارن. كما استخدمت الدراسة أداة التحليل الدلالي، وأداة تحليل المضمون، وأداة تحليل القوى الفاعلة لتحليل مختلف مواد الرأي والمواد الاستقصائية خلال فترة الدراسة.

وتوصلت الدراسة إلى مجموعة من النتائج، **تحدد الباحثة أبرزها على النحو التالي:**

أولاً: الموضوعات

اختلفت صحف الدراسة في الموضوعات التي تصدرت أولوية اهتمامها، حيث جاء الدور الإيجابي للدولة في مواجهة أزمة ارتفاع الأسعار في مقدمة اهتمامات صحيفتي الشروق والأخبار، في حين جاء تأثير الأوضاع الاقتصادية على المواطن المصري في المرتبة الثانية في صحيفتي الأهالي والشروق.

ثانيًا: المصادر داخل المتن

اتفقت صحف الدراسة مجتمعة في استخدام المصادر الرسمية المصرية في المرتبة الأولى، وكانت صحيفة الأخبار أكثر صحف الدراسة التي استندت إلى المصادر الأجنبية للدلالة على إيجابية الخطط الاقتصادية للحكومة.

القوى الفاعلة:

اتفقت الصحف في تصدر الحكومة القوى الفاعلة التي اهتم بها الكتاب، في حين اختلفت في توجهاتها نحو الحكومة كقوى فاعلة، حيث برزت الاتجاهات الإيجابية في صحيفة الأخبار، في حين تنوعت الاتجاهات بين الإيجابية والسلبية في صحيفة الشروق مع غلبة الاتجاهات الإيجابية،

كما غلبت الاتجاهات السلبية في صحيفة الأهالي.

الحقول الدلالية:

اتفقت صحف الدراسة في استخدام الحقول الدلالية حول أسعار السلع والخدمات، وتأثيرات الحرب الأوكرانية، في حين اختلفت في ظهور حقول دلالية بإحدى الصحف عن الأخرى، مثل الطبقة الفقيرة، التي مثلت حقلاً دلاليًا رئيسيًا في صحيفة الأهالي عند تناول تأثيرات الأوضاع الاقتصادية. أما صحيفتا الشروق والأخبار، فقد اهتمت كل منهما ببيان تأثير الأوضاع الاقتصادية على المواطن المصري بصفة عامةً.

تحددت العوامل التي شكلت سيميولوجيا خطاب الصحف في تناول القضايا الاقتصادية في كل من الانتماء الفكري للصحيفة، ولغة الخطاب الصحفي، وبيئة العمل الصحفي.

مقترحات الدراسة:

من خلال ما توصلت إليه الدراسة من نتائج، يمكن اقتراح ما يلي:

- **الاستفادة من المواقع الإلكترونية للصحف المصرية:** يمكن استخدام المواقع الإلكترونية للصحف لتقديم أشكال صحفية أكثر تفاعلية وجذبًا عند تناول القضايا الاقتصادية، ومن ذلك على سبيل المثال:

- **الاقتراعات:** للتعرف على اتجاهات المواطنين نحو القرارات الاقتصادية.
- **صحافة البيانات:** يبرز دورها في توضيح حجم الأزمة الاقتصادية والإسهام في إشراك المواطن فيها، من خلال الشرح والتفسير بطريقة مبسطة لكميات كبيرة من المعلومات الاقتصادية ؛ فعلى سبيل المثال: اهتمت وكالة رويترز بتحليل تداعيات الحرب الروسية على أوكرانيا وتأثيرها على أسعار الغذاء العالمية– في إطار تناول فرض عديد من البلدان قيود على الصادرات، من أجل السيطرة على الأسواق المحلية– من خلال صحافة البيانات التي أوضحت عبر رسوم توضيحية مبسطة الاختلافات التي طرأت على أسعار السلع، مثل السكر واللحوم ومنتجات الألبان والزيوت وغيرها من السلع الرئيسية بصفة عامة، خلال الفترة من 2018 حتى 2022 (Rubio,2022) .
- **صحافة المواطن:** من خلال استخدام المادة المكتوبة والمصورة، بما يبرز الموضوعات الرئيسية التي يعني بها المواطن في ظل الأوضاع الاقتصادية الحالية.
- **استخدام أشكال صحفية تفاعلية:** تسهم في تفعيل دور الصحافة كقناة للتواصل بين المؤسسات الرسمية أو ذات الصلة بالقضايا الاقتصادية والمواطنين، من خلال إدارة لقاءات حية لتلقي أسئلة المواطنين وشكاواهم والتواصل مع المؤسسات المسئولة للتفسير والرد.
- **استخدام أشكال غير تقليدية:** تسهم في تقديم حلول أو مقترحات للمواطنين لمواجهة الأزمة الاقتصادية ، مثل توضيح كيفية ترشيد النفقات، والحفاظ على المدخرات الشخصية خلال الأزمات الاقتصادية.

– **الاهتمام بتنوع المصادر التي تستخدمها مواد الرأي في تناول القضايا الاقتصادية:** من خلال تنوع المصادر الرسمية وغير الرسمية، والمصرية والأجنبية، مع الاستشهاد بأكثر من

مصدر داخل المادة نفسها، بما يدعم اتجاهات كتاب الرأي.

اقتراح بحوث مستقبلية:

يثير البحث الحالي عددًا من البحوث الإعلامية التي يمكن إجراؤها، هي:

- **اتجاهات الجمهور نحو القضايا الاقتصادية:** رغم ثراء التراث العلمي بتلك الدراسات، تبرز الحاجة الدائمة إلى قياس الرأي العام، مع ربطه بدور الإعلام في تكوين اتجاهات الجمهور، لتحديد الاختلافات التي تطرأ على توجهات الجمهور، خاصةً في ظل التغيرات المتلاحقة في الأوضاع الاقتصادية المحلية والعالمية.
- **دراسات القائم بالاتصال:** تبرز أهمية تلك الدراسات في التعرف على المشكلات التي تواجه الإعلاميين والصحفيين في تغطية الشئون الاقتصادية، ومشكلات بيئة العمل الصحفي، من خلال المقابلات المتعمقة التي تسهم في تقديم خلفيات ومعلومات تفصيلية، بهدف تحسين الخدمة التي تقدمها وسائل الإعلام.
- **دراسات المحتوى:** تتضح أهمية دراسات محتوى وسائل الإعلام التقليدية والجديدة – خاصةً مواقع التواصل الاجتماعي– لتحديد أولوية الموضوعات الاقتصادية التي تحظى باهتمام المستخدمين، مع تحديد الأولوية التي تحظى بها كل وسيلة من وسائل الإعلام ودورها في تكوين اتجاهات الجمهور.

هوامش البحث :

أولا : العربية

إبراهيم محمد . (2021). معالجة المواقع الصحفية للمشكلات الإقتصادية في المجتمع المصري **المجلة العلمية لبحوث الصحافة 20**. ص 1- 100 .

أشرف البربري. (2022 ، يناير 5). الدعم ليس رجسا من عمل الشيطان. **صحيفة الشروق**. https://www. shorouknews.com

أشرف البربري. (2022 ، مارس 9). واجب الحكومة في مواجهة الأسعار. **صحيفة الشروق**.

إمام شكري . (2018). المجلة العلمية لبحوث الإذاعة والتلفزيون . معالجة البرامج الحوارية بالتليفزيون المصري لإستراتيجية مصر للتنمية المستدامة 2030 م. **المجلة العلمية لبحوث الإذاعة والتلفزيون 16**. ص 431- 478.

جريدة الأهالي. (2022 ، مارس 1). ارتفاع أسعار السلع الأساسية وتأثر السياحة والصادرات الزراعية:العملية العسكرية الروسية تضغط على الاقتصاد المصري. **جريدة الأهالي**. alahalygate.com

جريدة الأهالي. (2022 ، مارس 8). الحكومة ترفع الأسعار .. والغلابة فى قبضة رجال الأعمال والتجار. **جريدة الأهالي**. alahalygate.com

جميل جورج. (2022 ، إبريل 8). مصر وصندوق النقد . **جريدة الأخبار**. https://akhbarelyom.com/

جودة عبد الخالق. (2022 ، مارس 16). دليل المواطن المحتار لحل فزورة الأسعار. **جريدة الأهالي**. alahalygate.com

حاتم زكريا. (2022 ، مارس 17). مطلوب تجاوب التجار والمواطنين مع جهود الدولة فى ضبط الأسعار. **جريدة الأخبار**. https://akhbarelyom.com/

خبراء يعلقون على ارتفاع التضخم السنوي في مصر لأعلى مستوى منذ 30 شهرا. (2022 ، مارس 11). سي إن إن عربية. https://arabic.cnn.com/business/article/2022/03/11/annual-inflation-egypt

رالا أحمد. (2020). أطر معالجة الأخبار الاقتصادية المنشورة في المواقع الإخبارية المحلية والعالمية ودورها في إدارة المزاج العام للجمهور المصري نحو إجراءات الإصلاح الاقتصادي. **مجلة البحوث الإعلامية 55 (6)**. ص3638-3547.

شيماء مصطفي. (2022 ، فبراير 10). البنك المركزي يعلن ارتفاع معدلات التضخم بنهاية يناير 2022 **بوابة أخبار اليوم**. https://m.akhbarelyom.com/news/newdetails

عاطف زيدان . (2022 ، مارس 28). العين الحمراء. **جريدة الأخبار**. https://akhbarelyom.com/

عبد الحميد البلداوي، أساليب البحث العلمي والتحليل الإحصائي (عمان: دار الشروق للنشر والتوزيع، 2007).

عبد القادر شهيب. (2022 ، مارس 10). تضخم غير أورجانيك!. **جريدة الأخبار**. https://akhbarelyom.com/

عماد الدين حسين. (2022 ، يناير 18). كيف سنتأثر بارتفاع الأسعار العالمية؟!. **صحيفة الشروق**. https:// www.shorouknews.com/

عماد الدين حسين. (2022 ، فبراير 27). هكذا ستتأثر مصر بالأزمة الأوكرانية .**صحيفة الشروق**. https://www. shorouknews.com/

عماد الدين حسين. (2022 ، مارس 7). كيف ستؤثر الحرب على المواطن العادى؟. **صحيفة الشروق**. https:// www.shorouknews.com

عماد الدين حسين . (2022 ، مارس 12). الطريقة المُثلى لطمأنة المواطنين بشأن الأسعار . **صحيفة الشروق**. https://www.shorouknews.com/

عماد الدين حسين. (2022 ، مارس 15). طوارئ اقتصادية لمواجهة انفلات الأسعار. **صحيفة الشروق**. https://www.shorouknews.com/

عماد الدين حسين. (2022 ، مارس 21). أيهما أولى: الإصلاح أم معالجة تداعيات الأزمة؟!. **صحيفة الشروق**. https://www.shorouknews.com

عماد الدين حسين. (2022 ، مارس 25). ما يفهمه الناس عن التضخم والفائدة والتعويم. **صحيفة الشروق**. https://www.shorouknews.com/

عمرصادق . (2015). لغة مراسلي الأخبار السياسية في قناة العربية « دراسة دلالية «. **دراسة ماجستير غير منشورة**. كلية الآداب والعلوم الإنسانية. جامعة الأزهر. https://iugspace.iugaza.edu.ps/

مايسه عبد الجليل . (2022 ، فبراير 26). ثقب في سلة الغذاء. **جريدة الأخبار**. https://akhbarelyom.com

محمد سالم. (2022 ، مارس 10). محمد سالم يكتب: ارتفاع الأسعار وروشتة للتدخل المطلوب. **صحيفة الشروق**. https://www.shorouknews.com

محمد مجدي. (2022 ، مارس 7). زيادات جديدة في سعر رغيف الخبز السياحي. **جريدة المال**. https://almalnews.com/

محمد عبد الحميد. (2000). **البحث العلمي في الدراسات الإعلامية**. القاهرة : عالم الكتاب ، ص215 .

محمد سالم. (2022 ، مارس 10). محمد سالم يكتب: ارتفاع الأسعار وروشتة للتدخل المطلوب. **صحيفة الشروق**. https://www.shorouknews.com

محمد يوسف. (2022 ، يناير 18). من التصدي لكورونا إلى محاصرة التضخم!. **صحيفة الشروق**. https://www.shorouknews.com/

منصور عبد الغني. (2022 ، مارس 8). **سُعَار في الأسعار.. والمُتهم "حكومة"جريدة الأهالي**. https://www.alahalygate.com

منصور عبد الغني . (2022 ، مارس) 23منصور عبدالغني يكتب:"مازورة ".. لضبط منظومة رغيف العيش. **جريدة الأهالي**https://www.alahalygate.com .

نجوي إبراهيم . (2022 ، مارس 1). دعم الخبز ومحنة الفقراء.. العيش هيغلى ..هيغلى الحكومة تضع السيناريوهات والاحتمالات وتفتح القضية من جديد. **جريدة الأهالي**. https://www.alahalygate.com

نجوي إبراهيم . (2022 ، مارس 1). دعم الخبز ومحنة الفقراء.. العيش هيغلى ..هيغلى الحكومة تضع السيناريوهات والاحتمالات وتفتح القضية من جديد. **جريدة الأهالي**. https://www.alahalygate.com

نهاد جابر . (2022 ، مارس 27). كلنا سيدفع الثمن . **جريدة الأخبار**. https://akhbarelyom.com/

هدي أبو رميلة. (2022 ، مارس 1). القمح والبترول والديون .. ثلاث فواتير حتمية للصراع الجيوسياسي الروسي الأوكراني . **جريدة الأهالي**. https://www.alahalygate.com

الأساتذة محكمي الإستمارة التحليلة حسب الترتيب الأبجدى ، مع تقديم خالص الشكر لكل منهم:

- ا.د هشام عطيه – أستاذ الصحافة بكلية الإعلام جامعة القاهرة ، وعميد كلية الإعلام وتكنولوجيا الاتصال.
- ا.م.د حسام الهامي – الأستاذ المساعد بقسم الإعلام والعلاقات العامة – الجامعة الأهلية – البحرين.
- ا.م.د دعاء البنا – استاذ الإعلام المساعد – كلية الإعلام – الجامعة الحديثة للتكنولوجيا والمعلومات.

- ا.م.د ميرال صبري – الأستاذ المساعد ورئيس قسم الإعلام السياسي بجامعة المستقبل.
- د. حسن سليمان – دكتوراه في اللغة العربية ورئيس إذاعة القرآن الكريم سابقا.
- قامت الباحثة بإجراء الثبات مع الباحثة إنجي أبو العز ، الأستاذ المساعد – كلية الإعلام – جامعة بني سويف.
- عرضت نتائج من كل صحف الدراسة على حدة، من خلال دمج كل من التساؤلات الخاصة بالدلالات الظاهرية والضمنية معا لارتباط نتائج الأسئلة المرتبطة بالمحورين، من خلال الإجابة عن أسئلة المحور الأول لأسئلة الدراسة ودلالاته، فيما تم عرض أسئلة المحور الثالث للدراسة منفصلة.
- عرضت اوجه الشبه والإختلاف بين صحف – كأحد أهداف الدراسة – ضمن مناقشة نتائج الدراسة نظرا لتضمنها خلال المناقشة لأبرز النتائج .

ثانيا: الإنجليزية

Bernau , M. (2018). Semantic patterns in the description of Hillary Clinton and Donald Trump: A semantic analysis of adjectives in the editorials of two U.S. newspapers .**Unpublished Master thesis**. Faculty of Arts and Social Sciences: Karlstad University. https://www.diva-portal.org/smash/record.jsf?pid=diva2%3A1182548&dswid=-5236

Compagno , D. (2018). **Quantitative Semiotic analysis**. US : Springer Publishing , p. 33.

Cullat , J. (1986). **Ferdenand de Saussare revised edition**. US : Cornell University , p.119.

Deely , J. (1995). **Ferdinand de Saussure and Semiotics**. Yearbook of the Semiotic Society of America. Avaliable at : https://www.pdcnet.org/cpsem/content/cpsem_1995_0071_0083

Hinck , R. et al. (2020). Media Reporting on Egypt's Economy and Bailout Narratives: The role of Egyptian, Chinese, and Russian Media Narratives in Solving Egypt's Economic Crisis. **A Media Ecology & Strategic Analysis (MESA) Group**. https://nsiteam.com/

Hya Mi lee , et al (2016). A study on the ideological tendencies and semantic composition of Korean press: A semantic network analysis of reports related to the American presidential candidates. **Constructive Journalism conference**. https://www.vub.be/sites/vub/files/proceedings_0.pdf

Salman , T. (2021). Influences on Business Journalists in Egypt During IMF-backed Economic Adjustments of 2016-2019. **Unpublished Master's Thesis**. American University in Cairo. AUC Knowledge Fountain. Available at :https://fount.aucegypt.edu/etds/1528

Najafian , M. & Ketabi, S. (2011). The Words behind Images: A Critical Social Semiotic Approach toward Analyzing Advertising. **International Journal of Linguistics 3** (1). https://macrothink.org/journal/index.php/ijl/article/view/880/1006

Rubio , M. (2022 , June 10). Data Journalism Top 10: Global Food Crisis, Radiotherapy Access, Costs of Breastfeeding, TikTok Impact. **Global Investigative Journalism** Network. https://gijn.org/2022/06/10/data-journalism-top-10-global-food-crisis-radiotherapy-gijn/

Shady Mohamed. (2021). The impact of Coronavirus on the press language in 2020-2021 A semantic study. **Philology 76**. https://alsun.journals.ekb.eg/article_213473_4f2aae064437b07492bbc9e770b6bdfa.pdf

كلية الإعلام

المجلة العربية لبحوث الإعلام والاتصال